السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الثالثة:

تذكر يوم القيامة يجنب الإنسان المعاصي ويدفعه للأعمال الصالحة

صد زحف واسع في رغوان مارب والمرتزقة يرتكبون ٦٧ خرقاً في الحديدة

المرتزقة في مارب يواصلون أعمال القرصنة بحق المسافرين في خط العبر

الاثنين
27 إبريل 2020م

4 رمضان 1441هـ
العدد (904)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

متحدث الداخلية: اتخذنا إجراءات بحق المخالفين تصل إلى الفصل:

الداخلية تحيل ٧٣ ضابطاً وفرداً للتحقيق استجابةً لشكاوى المواطنين

محافظ البنك المركزي:

العدوان يخطط لاستهداف آبار النفط والغاز

الحرب الاقتصادية على اليمن يديرها أمريكيون

طبع المرتزقة عملات غير قانونية تجاوزت ما تمت طباعته خلال ٦٠ عاماً

بعد إعلان مليشيا «الانتقالي» الحكم الذاتي:

العدوان يكشف أوراق التقسيم

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

أسرع انترنت نقال في اليمن
Yemen Mobile
موبايل نت

محافظ عدن: أبناء المحافظات الجنوبية يرفضون استغلال معاناتهم لتنفيذ أهداف قوى طامعة

المسيرة : عدن

علق محافظ محافظة عدن طارق سلام على أعمال الفوضى والانتهاكات التي يمارسها ما يسمى المجلس الإنتقالي التابع للإحتلال الإماراتي.

وأكد محافظ عدن في تصريحات لوكالة الأنباء اليمنية سبأ ان "ما يجري في المحافظات الجنوبية المحتلة يعبر عن نوايا المحتل الرامية للتقسيم وهي مساع ستبوء بالفشل".

ولفت الى أن "أبناء المحافظات الجنوبية الأحرار يرفضون استغلال معاناتهم لتنفيذ أهداف ورغبات قوى طامعة بثروات اليمن ".

ونوه بأن "ما يجري ليس سوى محاولات للالتفاف على إرادة أبناء الجنوب في العيش بكرامة وحرية واستقلال".

لجنة اعتصام المهرة تعلن رفضها بيان مليشيا المجلس الانتقالي

المسيرة : المهرة

أكد نائب رئيس اللجنة التنظيمية لاعتصام المهرة السلمي الشيخ عبود قمصيت ، أنه لا أحد سيقبل ببيان ما يسمى المجلس الإنتقالي الموالي للاحتلال الاماراتي وما يدعو له ، وأنه لا يمكن القبول بأن يعيد مرتزقة ابو ظبي سيناريو الجبهة القومية في عام 1967م".

واضاف قمصيت في تصريح أمس الاحد، إن المهرة وسقطرى لن يقبلوا إلا بحكم ذاتي بعيداً عن المليشيات والوصاية والتبعية للاحتلال "، مبينا أن هناك أطراف سياسية جنوبية ترفض إعلان ما يسمى المجلس الانتقالي بإدارة الجنوب، الذي لن يقبله أحد.

مرتزقة العدوان في مأرب يواصلون أعمال القرصنة والاعتقالات بحق المغتربين

المسيرة : خاص

يواصل مرتزقة العدوان بمحافظة مأرب أعمال القرصنة والانتهاكات بحق المغتربين اليمنيين العائدين إلى أرض الوطن، لاسيما المنتمين لأسر هاشمية المقيمين في الخارج.

وفي هذا السياق أختطف مرتزقة العدوان الدكتور مصطفى الحمزي بعد رحلة طويلة امتدت لسنوات خارج الوطن بحثا عن العلم وبعيدا عن الأحداث الجارية في البلد، حتى نال درجة الدكتوراه.

ووفقا لتغريده نشرها حمود الأهنومي على صفحته بتويتر أمس، فقد تم اختطاف الدكتور الحمزي بينما كان عائدا إلى وطنه، من قبل ميليشات إخوان مارب وذلك بسبب لقبه (الحمزي).

الجدير بالذكر أن سجون الاخوان في مأرب تمتلئ بالعشرات من المعتقلين قسرا على ذمة ألقابهم أبرزهم الدكتور مصطفى المتوكل والعلامة يحيى الديلمي، في واحدة من صورة الاجرام والتعسفات التي يمارسها مرتزقة العدوان بحق المواطنين اليمنيين.

إعادة فتح الخط الرابط بين مديرية غمر وبني بحر بصعدة

المسيرة : صعدة

أعادت لجنة هندسية تابعة لفرع الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني بمحافظة صعدة- فتح الخط الرابط بين مديرية غمر وبني بحر.

وأكدت اللجنة المكلفة بمسح الاستحداثات في مركز المديرية، وجود استحداثات ومخالفات كبيرة وتوسع عمراني وانتشار سريع للعشوائيات في محيط مركز المديرية والمناطق الزراعية المجاورة. وأقر الاجتماع العمل على وقف الاستحداثات في أملاك الدولة والحفاظ عليها حتى انجاز المخططات من قبل فرع الهيئة .

طيران العدوان يشن عشرات الغارات والمرتزقة يستحدثون تحصينات جديدة في الحديدة

إفشال محاولة تسلل لمرتزقة العدوان في رغوان بمأرب

المسيرة : متابعات

أفشل مجاهدو الجيش واللجان الشعبية، أمس الأحد، محاولة تسلل لمرتزقة العدوان الأمريكي السعودي في مديرية رغوان بمحافظة مأرب.

وقال متحدث القوات المسلحة العميد يحيى سريع إن طيران العدوان شن خلال الـ24 الساعة الماضية 17 غارة على مديريتي صرواح ومجزر وغارة على مديرية كتاف بمحافظة صعدة.

وكان أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا، أمس الاول، من التصدي لزحف نفذه مرتزقة العدوان من مسارين باتجاه مواقع المجاهدين في مديرية رغوان وكبدوهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد دون إحراز أي تقدم.

وفي سياق متصل واصل مرتزقة العدوان الامريكي السعودي خروقاتهم لوقف اطلاق النار في محافظة الحديدة، مستهدفين ممتلكات ومنازل المواطنين، ومستحدثين التحصينات العسكرية, دون أي اعتبار لتقارير نقاط الرقابة المشتركة.

و سجلت غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق لرصد خروقات قوى العدوان, أمس الأحد، 68 خرقاً من بينها استحداث تحصينين جديدين في شارع الخمسين ومنطقة كيلو١٦ وتحليق طائرتين حربيتين بأجواء منطقة كيلو١٦ ومدينة حيس.

واشار مصدر في غرفة العمليات في بيان «للمسيرة» إلى أن من بين الخروقات 9 بقصف مدفعي و١٠٠ قذيفة و٥٥ خرقاً بالأعيرة النارية المختلفة.

فيما افاد مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» أن قوى العدوان قصفت بالمدفعية الثقيلة و3 قذائف هاون وأعيرة الرشاشات ممتلكات ومنازل المواطنين في احياء متفرقة بمنطقة 7 يوليو السكنية وشارع ال50.

افتتاح مطبخ خيري يستهدف 600 أسرة من الأشد فقرا في محافظة ذمار

المسيرة : ذمار

افتتح وكيل أول محافظة ذمار فهد المروني أمس الأحد، المطبخ الخيري الرمضاني السنوي الثالث والذي تنفذه مؤسسة التكافل الاجتماعي التنموية الخيرية ويستهدف 600 أسرة من الاشد فقراً بمدينة ذمار خلال شهر رمضان المبارك.

و أكد الوكيل المروني في حفل الافتتاح على أهمية تشجيع الأنشطة الخيرية الهادفة إلى تعزيز التكافل والتعاون بين أبناء المجتمع والتخفيف من المعاناة الانسانية جراء العدوان والحصار، مشيداً بدور مؤسسة التكافل الإجتماعي في تبني المشروع.

بدوره أشار المدير التنفيذي للمؤسسة عبدالفتاح الكبسي إلى أن المشروع بتمويل ذاتي ودعم رجال الخير، مبينا أن المؤسسة تسعى خلال العام القادم إلى توسيع نشاط المشروع ليشمل بعض المدن الثانوية.

ضمن مشروعه الرمضاني الخيري:

مكتب أوقاف إب يواصل توزيع السلال الغذائية ومتطلبات المساجد والجوامع التاريخية

المسيرة : إب

ضمن مشروعه الرمضاني الخيري يواصل مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة إب توزيع السلال الغذائية على الاسر الفقيرة، بالتزامن مع توزيع متطلبات المساجد والجوامع التاريخية في مختلف مديريات المحافظة كـ«التمور والطيب وأدوات النظافة والمعقمات والفرش والمنظومات الشمسية والاجهزة الصوتية وخزانات المياه».

وأوضح مدير مكتب الأوقاف بمحافظة إب بندر العسل بأن المشروع البالغ تكلفته (250) مليون ريال، يستهدف 323 مسجداً في عموم مديريات المحافظة، منها 23 جامعاً تاريخياً، بالإضافة إلى توزيع سلال غذائية لأكثر من 2600 أسرة من الاسر الفقيرة والمحتاجة.

وأشار العسل إلى أنه ووفقاً للخطة المعدة لتنفيذ المشروع «تم توزيع المتطلبات على معظم المساجد والجوامع التاريخية في كلاً من مديريات المخادر والمشنة وريف إب وجبله واسدة والنادرة ويريم والرضمة»، مؤكداً استمرار عملية التوزيع لبقية المساجد والجوامع في مختلف المديريات.

ولفت إلى أن المشروع اشتمل على تقديم الاعانات المالية لخطباء والقراء والقائمين على المساجد، والتي تهدف إلى التخفيف من معاناتهم خاصة في ظل الأوضاع التي يمر بها البلد جراء العدوان والحصار.

وقال العسل بان المشروع بصدد أعداد الدراسات لصيانة وترميم عدد من الجوامع القديمة، كجامعين الكبيرين بمديريتي المخادر والعدين والتي وجه إدارة المشاريع بمكتب الأوقاف بسرعة أعداد الدراسات لإعمال الصيانة فيهما، مشدداً على ضرورة أن تتوافق مع النمط المعماري للجامعين والخصوصية التاريخية لكلاً منهما.

وبخصوص توزيع المنظفات والمعقمات أوضح العسل بأن توزيع هذه المواد يأتي ضمن الاجراءات والجهود التي يبذلها المكتب من أجل حماية المصلين من فيروس كورونا.

الإفراج عن سفينة تحمل على متنها أكثر من 12 ألف طن من مادة الديزل

المسيرة : الحديدة

قالت شركة النفط اليمنية إن بحرية العدوان السعودي الأمريكي أفرجت أمس الأحد عن سفينة «فالي» المحملة بأكثر من 12 ألف طن من مادة الديزل.

وأوضحت الشركة في بيان أنهُ تم ربط السفينة «فالي» بالرصيف النفطي للتفريغ في خزانات منشآت الحديدة بعد احتجازها أمام ميناء جيزان لـ42 يوما.

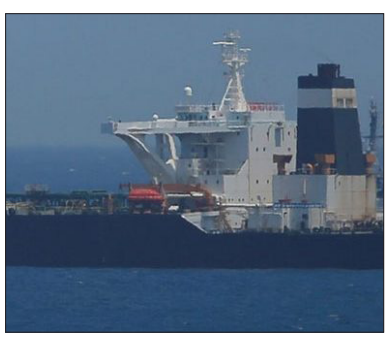

بالتزامن مع مزاعم «تمديد الهُدنة» الزائفة:

مليشيا «الانتقالي» تعلن «الحكم الذاتي للجنوب» برعاية سعودية إماراتية:

تحالف العدوان يلجأ إلى مناورة «الانفصال» لخلط الأوراق والهروب من السلام الشامل

المسيرة : خاص

تحتَ غطاءِ الصراع المتواصل بين فصائل المرتزِقة في المحافظات الجنوبية، أقدم تحالُفُ العدوان على تصعيد جديد تمثّل في إعلان مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات عن ما أسمته «الإدارة الذاتية للجنوب»؛ لتكريس مشروع «الانفصال»، وهو ما أظهر مجدّدًا زيفَ شعارات ومبرّرات الحرب على اليمن، وأظهر أيضاً مدى هشاشة وضعف حكومة الفارّ هادي وافتقادها للقرار، كما كشف عن إصرار دول العدوان على الابتعاد عن مسار السلام الشامل والجاد، وتوجّهها نحو خلط الأوراق.

في التفاصيل، أصدر ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات، أمس الأحد، بياناً أعلن فيه عن فرض «حالة الطوارئ» في المحافظات الجنوبية، وتكليف ميليشياته بما أسماه «الإدارة الذاتية» لتلك المحافظات والسيطرة على جميع مؤسّسات الدولة فيها.

وحاول «الانتقالي» تبرير هذه الخطوة بضرورة مواجهة «مؤامرات» حكومة الفارّ هادي، وذلك في إطار الصراع المتواصل بينهما، والذي تصاعدت وتيرته بشكل ملحوظ خلال الفترة الأخيرة، حيث كانت مليشيا الانتقالي قد قامت قبل أيّام بمنع عدد من أعضاء حكومة الفارّ هادي من العودة إلى عدن.

بيان مليشيا الانتقالي مثّل «انقلاباً» مكتمل الأركان على حكومة الفارّ هادي، الأمر الذي كشف مجدّدًا زيف جميع الذرائع الرئيسية التي استخدمها تحالف العدوان لتبرير شن الحرب على اليمن، وعلى رأسها «مواجهة الانقلاب» و«إعادة الشرعية هادي» و«الحفاظ على الوحدة اليمنية»، وهي ليست المرة الأولى التي ينكشف فيها زيف هذه الدعايات بهذه الطريقة، إذ سبق وتم طرد حكومة المرتزِقة عسكريًّا من عدن في أغسطُس الماضي برعاية سعودية إماراتية.

هذا أيضاً ما أكّده موقف سلطات المرتزِقة من بيان «الانتقالي»، حيث اعتبرته «انقلاباً جديداً» وطلبت من السعودية أن تعلن «موقفاً واضحاً» من البيان، الأمر الذي أكّد مجدّدًا أن حكومة الفارّ هادي لا تمتلك أي قرار بالمطلق.

مليشيات الانتقالي أيضاً طلبت من الرياض أن تقف إلى جوارها في ما أقدمت عليه، وهو ما أكمل الصورة ليوضح أن طرفي المرتزِقة لا يستطيعان المضي بأية خطوة بدون إذن دول العدوان وعلى رأسها السعودية.

وحتى لحظة الكتابة، لم يصدر أي موقف من السعودية، وهو الأمر الذي يؤكّد أن بيان مليشيات الانتقالي لم يصدر إلا بضوء أخضر سعودي، وهذا أيضاً ما أكّد عليه المشهد في الميدان، إذ أوضحت مصادر محلية في عدن أن التشكيلات العسكرية والأمنية التابعة للمليشيا انتشرت بشكل كبير، عقب البيان، على مرأى ومسمع من قوات الاحتلال السعودي الموجودة داخل المحافظة.

واعتبر محللون أن هذه الخطوة بما اشتملت عليه من دلائل على وقوف دول العدوان خلفها، تمثل مسرحية سعودية إماراتية جديدة هدفها إطالة أمد العدوان وتقاسم النفوذ في المناطق المحتلّة وتكريس مشروع التقسيم كمناورة سياسية جديدة.

وفي هذا السياق، قال رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين بصنعاء، الكاتب والمحلل السياسي، عبد الله صبري: إن بيان الانتقالي «خطوة مرتبطة بتحالف العدوان وتهدف إلى المزيد من خلط الأوراق السياسية في اليمن»، وَأَضَافَ أن «الذي هندس لفكرة الحكم الذاتي يريد أن يدفع باليمن إلى الفوضى الدائمة على الطريقة الصومالية».

وربط مراقبون بيان مليشيا الانتقالي وما تبعه من انتشار عسكري وسيطرة على المؤسّسات بما حدث في أغسطُس الماضي بعد طرد حكومة المرتزِقة من عدن وسيطرة المليشيات عليها، حيث التزمت السعودية الصمت لفترة، قبل أن تدعو طرفي المرتزِقة إلى التفاوض الشكلي الذي أفضى فيما بعد إلى ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي لم ينفذ أبداً، وكشف ذلك الموقف السعودي أن كُلّ ما حدث وقتها كان لعبة سعودية إماراتية لتقاسم النفوذ وخلط الأوراق، وهو ما يبدو أنه السيناريو الذي يتكرّر اليوم.

يشار إلى أن بيان مليشيا الانتقالي جاء بعد أيّام من أنباء تحدثت عن توجيهات سعودية صدرت لقوات حزب الإصلاح بالانسحاب من مدينة «شقرة» في أبين، بعد أن كانت قد تجهزت لخوض مواجهات مع «الانتقالي»، الأمر الذي يمثّل مؤشراً إضافياً على وقوف الرياض وراء التطور الأخير.

والواقع أن بيان «الانتقالي» الأخير حمل العديد من الثغرات التي كشفت هذه اللعبة، فمنذ أغسطُس الماضي والمؤسّسات الحكومية في عدن واقعة بالفعل تحت سيطرة مليشيات الانتقالي، وقد مُنع موظفو حكومة الفارّ هادي أكثر من مرة من العودة إلى تلك المؤسّسات، لكن اللافت في البيان كان التوجّه الصريح نحو إعلان «الانفصال» عبر ما سُمِّيَ «الإدارة الذاتية»، وهو الأمر الذي فضح الأهدافَ السياسية مِن وراء هذه اللعبة.

واعتبر محللون أن ما أعلنته مليشيات الانتقالي يمثل دلالةً واضحةً على أن تحالف العدوان ما زال بعيدًا عن مسار السلام، حيث جاء بيان المليشيا بالتزامن مع زعم «التحالف» تمديد «الهدنة» الزائفة التي أعلنها قبل أسبوعين للتهرب من استحقاقات وشروط السلام الشامل، ويكشف هذا التزامن عن توجّه دول العدوان نحو لعبة أُخرى للالتفاف على تلك الشروط.

إجمالاً، لم يخرج بيانُ الانتقالي عن دائرة «الألاعيب المكشوفة» لتحالف العدوان، والتي تكرّرت كَثيراً خلال السنوات الماضية، وحتى إن اختلفت بعض التفاصيل هذه المرة، فإن إشراف السعودية والإمارات على كُلّ ما يحدث في المحافظات الجنوبية أمر لا يمكن حتى التشكيك فيه، والمرجح أن دول العدوان ستسعى لاتِّخاذ ما حدث كمدخل لتعزيز نفوذها داخل المحافظات الجنوبية، وستحاول تحسين صورتها أمام المجتمع الدولي من خلال ذلك، كما حاولت من خلال ما يسمى «اتّفاق الرياض»؛ بهَدفِ ضمان استمرار ومضاعفة مستوى الوصاية على اليمن.

متحدث وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري في تصريحات خاصة لصحيفة المسيرة:

إجراءات قانونية تصل حَـدَّ الفصل للمخالفين ورقم الشكاوى 189 يحمي المواطن من كل أشكال الظلم

الداخلية تحيلُ 73 من منتسبيها ضباطاً وأفراداً للتحقيق بناءً على شكاوى المواطنين

المسيرة : نوح جلاس

اتخذت وزارة الداخلية خلال الفترة الماضية، عدداً من الإجراءات القانونية بحق العشرات من الضباط والأفراد من منسبيها، بعد تلقيها شكاوى من المواطنين.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبدالخالق العجري: إنه تم اتِّخاذ الإجراءات القانونية خلال ثلاثة أشهر ضد عدد ٧٣ من منتسبي الوزارة من ضباط وأفراد بناءً على شكاوى المواطنين على الرقم ١٨٩.

وَأَضَافَ العجري في بيان مقتضَب نشره على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، أن الإجراءات توزّعت ما بين «توقيف عن العمل - إعفاء عن المنصب - إنذار كتابي - إنذار شفوي».

وأشَارَ العجري إلى أن "العام الماضي تم اتِّخاذ الإجراءات القانونية كذلك ضد ٥٣٨ من منتسبي الداخلية بين ضباط وأفراد"، مؤكّداً أن "الإخوة في إدارة الشكاوى والبلاغات حاضرون على مدار الساعة في خدمة المواطن على الرقم ١٨٩ والبلاغات على الرقم ١٩٩".

وفي ذات السياق، صرّح المتحدث الرسمي باسم وزارة الداخلية – العميد عبدالخالق العجري لصحيفة المسيرة-، منوّهاً بأن "كثافة العمل على الاهتمام بشكاوى المواطنين بدأت في العام الماضي"، مُشيراً إلى أن الشكاوى التي وصلت إلى الوزارة كثيرة ولم يتم إشهارها.

وجدّد العجري التأكيد على أن "رقم الشكاوى خصص بشان أية قضية ناتجة عن خلل أمني أو تقصير من قبل منتسبي وزارة الداخلية"، فيما أكّد أن "هناك تجاوباً كبيراً من قبل رجال الأمن، الذين باتوا موقنين بأهميّة التعامل المسؤول مع المواطنين"، متبعاً بالقول "للحد من الأخطاء جعلنا للمواطن فرصة ليوصل شكواه ويحصل على الإنصاف".

ولفت العجري إلى أن "رقم الشكاوى ١٨٩ رقم حيادي، ولا يمكن أن يتعرض المواطن للظلم أو التهميش، فهناك رجل خلف الستار يستقبل شكوى المواطن ولا يعرف عنه شيئاً، وبالتالي هناك سلاسة متناهية في هذا الجانب"، متطرقاً إلى أن "كل مواطن يتصل على الرقم ١٨٩ يجب أن يطالب العاملين في إدارة الشكاوى بإعطائه رقم الشكوى بحيث يتابع شكواه والإجراءات المتخذة المبنية على أَسَاسها".

ونوّه بأن "الإخوة في إدارة الشكاوى يقومون بالتواصل مع الجهة التي قدم المواطن الشكوى ضدها، سواءٌ أكان قسم شرطة أو ضباطاً أو أفراداً"، مؤكّداً أن الإجراءات المتخذة بحق المخالفين وصلت في بعض الأحيان إلى حَـدّ الفصل.

وأشَارَ العجري إلى أن رقم الشكاوى ١٨٩ موزع على كُـلّ المحافظات الحرة، وكان هناك إنصاف كبير ولمس المواطن جدية العمل في صالحه وفي سبيل خدمته أمنياً، لافتاً إلى أن هناك تطويراً تقنياً في الاتصال والتواصل على رقم الشكاوى

للحد من انشغال الخطوط أو أي مشاكل أُخرى تعيق المواطن من إيصال شكواه، موضحًا أن الرقم ١٩٩ هو رقم للبلاغات، يتمكّن المواطن من خلاله استجداء رجال الأمن والإبلاغ عن مختلف القضايا والانتهاكات التي يشاهدها المواطن.

وفي سياق اهتمام وزارة الداخلية بشكاوى المواطنين، لفت العميد عبدالخالق العجري إلى أن "المفتش العام بوزارة الداخلية اللواء إبراهيم المؤيد يقوم بمتابعة شكاوى المواطنين شخصياً"، مثمناً جهوده في هذا السياق، مُشيراً إلى أن الفريق الذي أنشأه المفتش العام يعمل باستمرار لمتابعة الشكاوى وإنصاف المواطنين.

وخاطب العجري منتسبي وزارة الداخلية بالقول: "أقول لرجال الأمن أنتم تعتبرون سلطة وأنتم تعتبرون المأوى الذي يأوي إليه المواطن الذي هو بحاجة مهنية وأخلاق رجال الأمن الشرفاء الذين لا يتخذون مكانهم للقوة ولا ينتهكون حقوق المواطنين".

وفي ختام تصريحه، أثنى ناطق وزارة الداخلية على الجهود التي يبذلها وزير الداخلية اللواء الركن عبدالكريم الحوثي، وكل رجال الأمن؛ "لأنهم أثبتوا أنهم على قدر المسؤولية"، مُشيراً إلى أن "نسبة الأخطاء باتت طفيفة جِدًّا، وتقلصت في معظم جوانبها بنسبة ١٠٠ ٪".

رئيس الهيئة العامة للاستثمار:

العدوان أفقدنا مجموعة كبيرة من الفرص الاستثمارية وتعمد تحويل بعض المناطق الصناعية إلى ساحة مواجهات

المسيرة : صنعاء

قال رئيسُ الهيئة العامة للاستثمار، ياسر المنصور: إن 27 ألف عامل وعاملة تم تسريحهم بعد تدمير وتضرر المشاريع الاستثمارية خلال السنوات الخمس الماضية.

وَأَضَافَ المنصور في تصريح «للمسيرة» أن العدوانَ أفقد اليمنَ مجموعةً كبيرةً من الفرص الاستثمارية والحصول على اتفاقيات عادلة كان بإمْكَانها استيعاب الآلاف من العمال.

وأَشَارَ المنصور إلى أن العدوان تعمد تحويل بعض المناطق الصناعية إلى ساحة مواجهات كما فعل في الحديدة، لافتاً إلى أن لدينا 12 مشروعاً مسجلاً في العام الجاري متعلقاً بالصناعات الدوائية والمستلزمات وأُخرى خدمية.

وأوضح المنصور أن المشاريع التي استطاعت إعادة تشغيلها خطوط إنتاجها قليلة، وتعاني من توقف إمدَادات المواد الخام نتيجة الحصار، مؤكّداً أن عدد المشاريع الاستثمارية المتضررة بصورة مباشرة نتيجة القصف الجوي بلغ 64 مشروعاً في أربعة قطاعات هامة.

وبين المنصور أن الخسائر توزعت على 34 مشروعاً في القطاع الصناعي، و4 في القطاع الزراعي والحيواني، و14 في القطاع الخدمي، و7 في القطاع السياحي، مُشيراً إلى أن خسائر الأصول الثابتة في المشاريع الاستثمارية 400 مليار ريال.

هيئة الزكاة تدشّن مشروع توزيع الهدايا العينية والنقدية لـ 7 آلاف من جرحى الجيش واللجان الشعبيّة

المسيرة : صنعاء

دشّنت الهيئة العامة للزكاة وجمعية مستقبل اليمن لرعاية وتأهيل المعاقين، أمس، مشروع توزيع الهدايا العينية والنقدية لـ7 آلاف من المعاقين في مختلف المحافظات، وبتكلفة إجمالية بلغت ما يقارب 18 مليون ريال.

وأكّد رئيس هيئة الزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان في حفل التدشين، حرص الهيئة على تلبية احتياجات الجرحى المعاقين في الجيش واللجان الشعبيّة، مُشيراً إلى أن الاهتمام بهذه الشريحة وتلبية احتياجاتها هو أقل ما يمكن تقديمه لها وهي التي جادت وضحت بنفسها؛ مِن أجلِ الدفاع عن اليمن وأمنه واستقراره.

وأشاد نشطان بجهود ودور جمعية مستقبل اليمن في رعاية الجرحى المعاقين والاهتمام بهم.

واعتبر نشطان أن الهدايا العينية والنقدية التي يقدمها المشروع لمعاقي الجيش اللجان الشعبيّة، قليل جِدًّا في مقابل التضحيات التي قدموها في مواجهة قوى العدوان والمرتزِقة.

وأوضح نشطان بأن المشروع يأتي ضمن المصارف الزكوية الشرعية، مُشيراً إلى أن الهيئة عازمة على تنفيذ العديد من المشاريع والتي ستتوزع على المصارف الثمانية التي أوجبها الله وحدّدها في كتابه الكريم.

من جانبه، أشاد وكيل الهيئة أحمد مجلي بتضحيات أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان ومرتزِقتها وأدواتها في الداخل، مُشيراً إلى أن الهدف من تقديم هذه الهدايا هو تكريم هؤلاء الأبطال على ما بذلوه وقدّموه من تضحيات في سبيل الله والدفاع عن الأرض والعرض.

بدوره، أكّد مدير جمعية مستقبل اليمن بندر الحمزي، أهميّة مثل هذه المشاريع، وما تتركه من أثر إيجابي لدى المعاقين والجرحى؛ كونها تعد صورة من صور امتنان مجتمعهم وشعبهم لهم ولما قدموه من تضحيات.

وثمّن الحمزي جهودَ القائمين على الهيئة العامة للزكاة وتفاعلهم في دعم شريحة المعاقين من جرحى الجيش واللجان الشعبيّة.

من جهتهم، عبّر عدد من الجرحى عن شكرهم وامتنانهم لهذه اللفتة الكريمة لجمعية مستقبل اليمن والهيئة العامة للزكاة.

وقال الجريح طيب المعبوش في كلمة له نيابة عن زملائه: «إنهم مستمرون في الصمود والثبات ومواصلة البذل والعطاء حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية، وَإن أعاقتهم لن تمنعهم من مشاركة المرابطين في الجبهات والوقوف معهم وإلى جانبهم، وأنهم سيجعلون من كراسيهم مقاعد لتلاوة القرآن والدعاء للمجاهدين بالنصر والتمكين».

نائب رئيس هيئة الأدوية في تصريح لصحيفة «المسيرة»:

هناك عشرات المعامل تنتج المعقمات والمطهرات المغشوشة داخل أحواش خارج نطاق الهيئة

المسيرة : هاني أحمد علي:

حذر الدكتور علي عباس -نائب رئيس الهيئة العامة العليا للأدوية والمستلزمات الطبية-، من استغلال المواطنين عبر عمليات الغش التجاري التي تمارسها الكثير من المعامل والدكاكين لإنتاج المعقمات والمطهرات غير المطابقة للمعايير والجودة والفاعلية، لا سِيَّما في الظروف الحالية التي يلجأ الناس جميعاً خلالها لشراء المعقمات؛ لأجل الوقاية من فيروس كورونا المتفشي على مستوى العالم.

وأوضح الدكتور عباس في تصريح خاص لصحيفة المسيرة، أن هناك العشرات من المعامل تقوم بصناعة المنظفات بموجب تصاريح ممنوحة من مكاتب وزارة الصناعة والتجارة، ولكنها قامت مؤخّراً بإنتاج المعقمات والمطهرات وهو ليس من اختصاصها، استغلالاً لحاجة الناس والطلب المتزايد في مواجهة وباء كورونا.

وبين نائب رئيس هيئة الأدوية، أن لجوء هذه المعامل لإنتاج المعقمات والمطهرات وإغراق السوق بها مخالف للقانون؛ كونها غير مطابقة للمواصفات والمقاييس والجودة، ويجب تبعية هذه الأصناف لهيئة الأدوية؛ باعتبَارها مستلزمات طبية، بينما المنظفات من اختصاص الصناعة.

وكشف الدكتور عباس، أن هناك تنسيقاً حالياً بين الهيئة ووزارة الصحة للنزول الميداني والتفتيش على تلك المعامل، وإيقاف العبث والاستهتار الحاصل وحماية المواطنين من الغش والاحتيال، منوّهاً بأن هيئة الأدوية لا تزال تنتظر أسماء وعناوين تلك المعامل من وزارة الصناعة لإنزال فرق وخبراء من الهيئة؛ بهَدفِ أخذ عينات من تلك المعقمات والمطهرات ومطابقتها للشروط والمعايير، واتِّخاذ الإجراءات الصارمة ضد المخالفين.

ونوّه بأن تلك المعامل التي تصنع المعقمات والمطهرات داخل أحواش ودكاكين بصورة مخالفة وغير قانونية، تستغل أَيْضاً قلة الوعي لدى المواطنين وعدم إدراكهم بجودة الصنف ورداءته، داعياً كُلّ المواطنين إلى التأكّد من المعقمات والمطهرات الأصلية ذات الجودة التي تحوي مادة الميثانول والكحول، كما دعا الصيدليات بعدم التعامل مع تلك المعقمات المغشوشة والغير نافعة، مهيباً بالمواطنين الإبلاغ عبر رقم الهيئة العليا للأدوية (01 679 175) عن أي صنف مغشوش من المعقمات والمطهرات وغير مطابق للجودة والمقاييس.

المدن التاريخية تحذر من الخطر المحدق بالمباني القديمة جراء استمرار هطول الأمطار الغزيرة

المسيرة : عباس القاعدي:

دقت الهيئة العامة للمحافظة على المدن والمعالم التاريخية ناقوس الخطر؛ نتيجةَ الأمطار الغزيرة والسيول الجارفة التي تشهدها العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات وتأثيرها على العديد من المدن اليمنية التاريخية.

وحذّر رئيسُ الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية، خالد الإبراهيمي، أمس الأحد، من الخطر المحدق بالمباني والمعالم التاريخية في مدينة صنعاء التاريخية ومدينة ثلاء وشبام كوكبان وزبيد وعدن والعديد من المدن التاريخية نتيجة الأمطار وتدفق السيول إلى داخل هذه المدن، وعدم قدرة هيئة المدن التاريخية على القيام بواجبها في ترميم وصيانة المنازل والمعالم التاريخية، أو حتى القيام بعمليات إسعافية في حالة الكوارث الطبيعية؛ بسَببِ عدم توفر الإمْكَانيات المادية للتدخل السريع.

وناشد الإبراهيمي باسم الهيئة العامة للمحافظة على المدن والمعالم التاريخية، المجلس السياسي وحكومة الإنقاذ الوطني ومنظمة واليونسكو وكافة المنظمات المحلية والدولية ورجال الأعمال في الداخل والخارج إلى مد يد العون للهيئة؛ كونها الجهة المختصة لتستطيع القيام بالترميم وإعادة بناء ما خلفته السيول والأمطار من أضرار وغيرها، والحفاظ على موروثنا الثقافي والإنساني، علماً أنه ليس لدى الهيئة موارد وموازنات مالية لمواجهة مثل هذه الحالات الطارئة والمؤسفة.

من جانبه، دعا وزير الثقافة عبد الله الكبسي، إلى ضرورة إجراء خطة عمل موحدة يتم تنفيذها على أرض الواقع وفق آلية مزمنة تضمن صيانة وحماية مدينة صنعاء التاريخية، التي لحق بها أضرار جسيمة جراء الأمطار والسيول التي شهدتها صنعاء مؤخّراً والمدن الأُخرى.

أما وزير الأوقاف والإرشاد نجيب العجي، فقد أكّد استعداد الوزارة للعمل ضمن فريق واحد لحماية الآثار والمآثر والمدن التاريخية، مُشيراً إلى أن الوزارة تقوم حالياً بتنفيذ عدد من أعمال الترميم والصيانة في عدد من المساجد والمعالم الإسلامية، ومنها الجامع الكبير بصنعاء وجامع الإمام الهادي بمدينة صعدة.

كما أكّد وزير السياحة أحمد العليي، استعداد وزارة السياحة للقيام بالمهام والدور المناط بها رغم شحة الإمْكَانيات المتوفرة حالياً، لافتاً إلى أن دور وزارة السياحة في هذه اللجنة هو دورٌ استشاري، ويجب أن يتم تشكيل لجنة تتوفر لها كافة الإمْكَانيات للقيام بواجبها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

قال إن لديهم معلومات عن وجود مخطّط للعدوان لاستهداف الآبار النفطية والغازية

محافظ البنك المركزي هاشم إسماعيل في حوار لموقع «أنصار الله»:

العدوان بدأ بتشكيل غرفة عمليات يديرها الأمريكيون والبريطانيون وخبراءُ واستشاريون من أنحاء العالم للحرب الاقتصادية على اليمن!

المسيرة : صنعاء

قال محافظُ البنك المركزي، هاشم إسماعيل: إن قوى العدوان قرّرت أن تخوضَ الحربَ الاقتصادية على بلادنا بعد أن فشلت في حربها العسكرية.

وأشَارَ إسماعيل في حوار أجراه موقع «أنصار الله»، أمس الأحد، إلى أن العدوان بدأ في هذا المسار بتشكيل غرفة عمليات يديرها الأمريكيون بصورة مباشرة وينضوي فيها البريطانيون والسعوديون والإماراتيون، مستعينين بمختلف الخبراء والاستشاريين حول العالم، وهذه الغرفةُ هي أول خطوة يقومُ بها العدوُّ في حربه الاقتصادية.

وأشَارَ محافظ البنك إلى أن ملامحَ الحرب الاقتصادية كثيرة ومتنوعة، ويأتي في مقدمتها القرصنة والحصار على الموانئ البحرية والبرية والجوية، حيث أقدم العدوان على إغلاق مطار صنعاء بالكامل والذي يعد البوابة الإقليمية للجمهورية اليمنية نظراً للكثافة السكانية والطبيعة الجغرافية وتركز الحركة الاقتصادية التي جعلت من المطار المنفذ الأهم في اليمن، كما هو حال ميناء الحديدة أَيْضاً الذي يعد الشريان الرئيسي لواردات اليمن.

وأوضح محافظ البنك أن أولَ خيار استخدمه تحالفُ العدوان في حربه الاقتصادية على اليمن كان تشكيل ما يسمى بخلية التحالف المشكلة من عدد من الضباط الذين تم استقطابهم من دول عده، وقد أسندت اليهم مهمة القرصنة على السفن القادمة باتّجاه ميناء الحديدة، حيث يقطعون الطريق عليها في عرض البحر تحت تهديد السلاح وإجبارها على تغيير مسارها، وقد جرى توثيق مثل هذه الممارسات وهي بحوزه الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وحتى وسائل الإعلام بثت قبل فترة تسجيلات ما بين خلية التحالف وبين طواقم عدد من السفن التي جرى اختطافها أو تغيير اتّجاهها حيث كان يتم تهديدُ تلك السفن بقصفها في حال واصلت طريقها إلى موانئ الحديدة.

أمّا بالنسبة للخيار الثاني وهو الأسوأ -كما يقول محافظ البنك- فكان بقرار نقل البنك المركزي اليمني من صنعاء إلى عدن، حيث أرادوا من خلالها كسر الشارع اليمني، لا سيما بعد فشلهم العسكري والسياسي، منوّهاً إلى أن هذه الخطوة أتت عقبَ مفاوضات الكويت التي جرت في تلك الفترة، والتي تحدث خلالها السفير الأمريكي وهدّد حينها وفدنا الوطني بأنهم سيجعلون العملة اليمنية لا تساوي قيمةَ الحبر الذي طُبعت به في حال رفض الوفد التوقيع والموافقة على شروطهم.

وأشَارَ محافظ البنك هاشم إسماعيل إلى أن قرار نقل البنك أضر بالشعب اليمني وبقطاع الموظفين وبالاقتصاد برمته وبقدرة السلطة على أداء مهامها وواجباتها، ولم يقتصر ضررُ هذه الخطوة على موظفي الدولة في المحافظات الواقعة تحت حكم المجلس السياسي الأعلى، بل إن الضرر طال أَيْضاً حتى المحافظات المحتلّة، وكل هذا؛ بسَببِ حماقة الخونة وقبولهم بتنفيذ مخطّط التحالف، مما ضاعف من معاناة اليمنيين في كُلّ محافظات الجمهورية دون استثناء، وما زالت تبعات هذه الخطوة مستمرة حتى اليوم.

ولفت المحافظ إلى أن مرتزِقة العدوان لجأوا إلى طباعة كمية كَبيرة من العُملة الورقية توازي ما طبعه البنك المركزي اليمني منذ ستينيات القرن الماضي، بمعنى أنه في عام واحد تمت طباعة ما يزيد عما تمت طباعته في خمسين عاماً، وبالتالي كانت هذه الخطوة فريدة من نوعها وهذا طبعاً من عادة المرتزِقة الذين يتفننون في تقديم كُلّ جديد وفريد من اعمال وممارسات الخيانة والعمالة.

وحمّل محافظُ البنك العدوانَ والمرتزِقة كاملَ المسؤولية عما حصل في منشآت النفط التحويلية التي جرى استهدافها مؤخّراً في كوفل بمحافظة مأرب أو ما يحصل في بلحاف وباقي المنشآت الهامة، مؤكّداً أنه توجد لديهم معلومات حصلوا عليها عن وجود مخطّط لاستهداف الآبار النفطية والغازية.

■ **في عام واحد طبع المرتزقةُ أوراقاً نقدية تزيد عما تمت طباعته خلال خمسين عاماً!**

وسط مخاوفَ من إصابة ١٥٠ طالباً بعد انتشاره في السكن الطلابي

إصابة ٣ طلاب يمنيين في روسيا بفيروس كورونا وسفارة المرتزقة تتجاهل معاناتهم

المسيرة : متابعات

أُصيب ثلاثةُ طلاب يمنيين من الدارسين في روسيا بفيروس» كورونا» مع وجود تخوُّفات لإصابة أكثرَ من 50 طالباً يمنياً بالفيروس بعد انتشاره في السكن الطلابي.

وأكّد الطالب هيثم مهيوب -وهو أحد طلاب جامعة الصداقة- إصابته هو وزميلين له بفيروس كورونا، فيما لا يزال بقية الطلاب تحت الحجز والملاحظة مع احتمالية كبيرة لإصابتهم بالفايروس.

ووصف مهيوب في تصريح صحفي، أمس الأحد، الوضعَ في السكن الجامعي وفي الجامعة إجمالاً بالخطير، محملاً السفارةَ مسؤوليةَ ما تعرض له هو وزملاؤه وانهيار وضعهم الصحي؛ بسَببِ تجاهل مطالب الطلاب للسفارة، المرفوعة قبل أَيَّام بإيجاد حلول عاجلة ونقل سكنهم مؤقتاً إلى مبنى السفارة.

من جهته، قال أنور السفياني -رئيس اللجنة التحضيرية لاتّحاد طلاب اليمن في روسيا-: إن 12 طالباً يمنياً في مدينة سرانسك، تحت المعاينة الطبية؛ لأَنَّهم اكتشفوا حالات من زملائهم في السكن وهناك احتمالية كبيرة بإصابتهم، كما أن بعضهم قد بدأت أعرض المرض لديهم لكن لا يوجد تأكيد رسمي لذلك.

وَأَضَافَ السفياني أن الوضع لا يختلف كَثيراً بالنسبة لطلاب موسكو، فقد تم اكتشاف ثلاث حالات مؤكّدة بين الطلاب اليمنيين بينما احتجز ثمانية طلاب آخرين داخل السكن؛ بسَببِ انتشار الفَيروس في دور كامل من السكن وتم حجز الطلاب ومنعهم من الخروج.

وحول رد فعل ما تسمى بحكومة الفارّ هادي وتفاعلها مع موضوع الطلاب، قال السفياني: «ناشدنا حكومة الفنادق لكن لا حياة لمن تنادي، وتواصلنا مع ما يسمى مكتب رئاسة الجمهورية ومكتب نائب الرئيس ووزارة الخارجية ووزارة التعليم العالي وكل الجهات المعنية التابعة للفارّ هادي وأبلغناهم بما حصل، وكذلك تم التواصل مع السفارة إلا أن دورها كان سلبياً كالعادة ولم تتحَرّك، وحاولنا قدر المستطاع أن نتحَرّك، وجمعنا مبالغَ مالية ووزعناها على الحالات الطارئة وكلها بجهود ذاتية ولم تقدم السفارة حتى ريالاً واحداً.

وكان اتّحاد الطلاب قد اقترح قبل أَيَّام على السفارة المعيّنة من قبل المرتزِق هادي حَلاً عاجلاً بأن يتم إيواءُ الطلاب اليمنيين (65) طالباً وطالبة الساكنين في سكنات جامعة الصداقة بموسكو، في مبنى السفارة؛ نظراً لازدحام المساكن الجامعية وحفاظاً على الطلاب من الإصابة بالفايروس، ولوجود أماكنَ فاضية وواسعة داخل مبنى السفارة وبعيدة عن منزل السفير ولديها مداخل منفصلة، إلا أن السفارة لم تستحسن هذا الأمر ولم تبحث عن حَلٍّ بديل، مما أَدَّى إلى إصابة الطلاب بالفيروس وسط تغاضي السفارة عن القيام بدورها.

محافظ صعدة يشدّد على ضرورة توفير الاحتياجات اللازمة لمراكز الحجر الصحي بمديريات المحافظة

المسيرة : متابعات

أكّد محافظ صعدة، محمد جابر عوض، على إيجاد حلول للصعوبات التي تعترض تنفيذَ الإجراءات والتدابير الكفيلة بمواجهة فيروس كورونا.

وناقش المحافظ، يوم أمس، في اجتماع ضم عدداً من الجهات المختصة سُبُلَ تعزيز الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا بمديريات باقم ومنبّه وقطابر وشدا وغمر ورازح، مشدّداً على ضرورة توفير خزانات مياه ومواد متكاملة والاهتمام بالوافدين فيها وتلبية متطلباتهم.

من جانبه، أشار مدير فرع مجلس الشؤون الإنسانية بالمحافظة، إلى أن مراكز الحجر الصحي بالمديريات تستقبلُ مئات الوافدين من المنافذ الحدودية، ما يتطلب تظافر الجهود لتوفير الاحتياجات اللازمة لها.

السيد عبدالملك الحوثي في محاضراته الرمضانية الثالثة:

عندما يتحدث القرآن تذكَّر نفسَك، قد تكـــــ شخصياً مَن يؤتى كتابه بشماله من وراء ظـــ

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الحَمْـدُ للَـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلَـهَ إلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـــقُّ المُبِـيْن، وأشْـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـــدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ وبارِكْ على مُحَمَّـــدٍ وعـلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْتَ على إبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْـرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.
وارضَ اللَّهُم بِرِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالحين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأخواتُ..
السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.
تقبَّـلَ اللـهُ منَّا ومنكـم الصيـامَ والقيـامَ وصالحَ الأعمال.
اللهم اهدِنا وتقبَّلْ منَّا إنَّكَ أنتَ السميعُ العليمُ، وتُبْ علينا إنَّكَ أنتَ التوابُ الرحيم.
نواصلُ الحديثَ في سياق الكلام عن يـوم القيامة، وعن الحسـاب وبعـد ذلك الجزاء على ضـوء ما ورد في بعضٍ من الآيات المباركة في القرآن الكريم.
وسـبق التأكيـدُ عـن الأهميّـة الكبيرة للتذكـر ليوم القيامـة، لأهميَّة ذلك على مسـتوى الحذر من المعاصي، ومما يسبب سخط الله، ومما يوقع الإنسان في العذاب، فتتحقّق للإنسـان الوقاية من عذاب الله، ولأهميَّة ذلك أَيْضـاً في توفـر الدافع القوي للعمـل الصالح، للعمل بما يـرضي الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، للعمل بمـا أمرنـا الله بـه «جَـلَّ شَـأنُـهُ»، للاسـتجابة لله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» فيما وجَّهنا إليه، ورغَّبنا فيه، غفلة الإنسـان عن يوم القيامة تؤثِّر على الإنسان، فيتجرأ على المعاصي، وتؤثِّر عليه فيتكاسل ويتهرب من الأعمال التي بها فوزه وفيها نجاته.
يـومُ القيامة وما ذكره اللهُ عنه في القرآن الكريم هو حقيقةٌ لا ريـبَ فيه، وتلك التفاصيـلُ التي ذكرها الله في كتابـه الكريم هي حقائـق لا ريب فيها، وهو آتٍ بلا شـك، ولذلك فإنَّ كُـلّ الذين يتجاهلون هذه الحقيقة، ويؤمِّنون أنفسـهم، ويسـتهترون في هـذه الحياة، ولا يستشعرون المسؤولية تجاه أنفسهم وتجاه مستقبلهم الأبـدي والدائم، وحتـى كُـلّ الذيـن لا يصدِّقون بذلك نهائيـاً، الكل قد سـمعوا بيـوم القيامة، يـوم القيامة يـومٌ يمر على مسـامع الناس جميعاً، الـذي لا يصدِّق، والمسـتهتر، والمهمل، والمتجاهل، فـلا الإنكار والجحود يمكنُ أن يفيدَ الإنسـانَ، وأن يعتذرَ يومَ القيامة بأنه لم يكـن من المصدِّقين بهذا اليوم، وبالتـالي ليس عليه أيَّة تبعات ولا أيَّة مسؤولية، هذا لا يفيدُ الإنسانَ شيئاً، إنما هو وِزْرٌ عظيم، وخسـارةٌ رهيبةٌ وفادحة، ولا التجاهل والعمـل عـلى أن يواصلَ الإنسـانُ مشـوارَ حياته وفق هوى النفس، وبعيدًا عن الحسـابات في عمله بحسـاب الخير، وبحسـاب المسـؤولية، وباستشـعار أنـه مُلَاق للحساب والجزاء، لا التجاهل أَيْـضاً يفيدُ الإنسان، ولَا ينفعه، ولا يدفع عنه شيئاً، إنما يحمله وزراً عظيماً.
الاستشـعارُ لقُـربِ لقـاء اللـه «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، وأن تحسـبَ حسـابَ يـوم القيامـة، وحسـاب مـا سـتلاقيه من حسـابٍ عـلى أعمالك ومن جـزاءٍ عليها، هذا هو الذي يفيـد، ولذلك ورد في القرآن الكريـم الحديث عـن كثيرٍ من التفاصيـل، حتى ندرك هنا في الدنيا أننا سـنلاقي تلك التفاصيل، وأنَّ الإنسان المفرِّط والعاصي والمسـتهتر سـيعيش تلـك التفاصيل السيئة والخطيرة هو شـخصياً، والإنسان الذي حسب حسـاب يوم القيامة، واستشعر الجزاء، وأناب إلى الله، ورجـع إلى اللـه، وتاب من خطيئاته، وسـعى للخروج دائماً من زلَّاته، وبادر إلى الاستجابة لله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» فيما دعا إليه، وفيما أمر به، سيعيش كُـلّ تلك التفاصيل والأجواء السـعيدة والعظيمة والمشرِّفة، وسـيعيش لحظات الفوز في سـاحة القيامة، ثم ينتقل إلى الفوز العظيم والأبدي والدائم في الجنة.
كل تلك التفاصيل عليك أن تتذكر أنت شـخصياً أنك المعنـي، أنك في حـال تفريطك وتجاهلـك وغفلتك، قد تكون أنت شخصياً ذلك الذي يتحسر، ذلك الذي يبكي، ذلك الذي يعيـش كُـلّ تلك الأقـوال، وكل تلك المواقف التـي هي مواقف خسـارة، وحسرة، وعذاب، وشـقاء، وذلك الذي ينقل شخصياً إلى جهنم، فيرمى فيها ليبقى فيها للعذاب الشديد والأليم والعياذ بالله.
بينمـا إذَا كنت متنبِّهاً متيقظـاً واتقيت الله، كنت في عـداد المتقـين، الموعودين من الله بالأمن يـوم القيامة، الموعودين من اللـه بالفوز يـوم القيامـة، الموعودين بالجنة، الذين سـيمنُّ اللـه عليهم بكل ذلـك التكريم، وبكل ذلك النعيم، فالمسألة مهمة.
عندما يسمع الإنسان عن تفاصيل كهذه، لا يتصور وكأنها تفاصيل تحكي عن آخرين. أنت شـخصياً، أنت احسب حسـاب نفسـك، أنت المعني، وأنت من سيتجه حتماً: إمَّا إلى ذلك المصير إذَا أنت سرتَ في طريقه، وإمَّا إلى ذلك المصير إن أنت سرت في طريقه، فالمعني هو أنت بالتحديد، وليس شخصاً آخر، كُـلّ شخصٍ هو معنيٌ، وهذا ما يجب أن نتنبه له وأن نتذكره.
في يـوم القيامـة لا يمكـن للإنسـان الامتنـاع عـن الحضـور، في الدنيا قـد كان يُدعـى إلى أعمالٍ صالحة فيمتنـع، قـد كان يُدعى إلى الجهاد في سـبيل الله وإلى النفير في سـبيل الله فيمتنع، قد كان يُدعى إلى حضور مجالـس الهداية وإلى سـماع الهدى فيمتنـع، قد كان يُدعَى إلى أشياءَ كثيرة فيمتنع، قد كان في بعض الأحيان إذَا ارتكـب ذنوباً معينةً، أو مخالفاتٍ معينة، أو مظالمَ معينةً، يحاولُ أن يمتنعَ وأن يدفعَ عن نفسه الإجراءاتِ العقابيـةَ من خلال الاسـتناد إلى قبيلتـه، أو إلى حزبه، أو إلى سـلطته... أو إلى أي طـرفٍ يمكن أن يحتمي به، هناك لا يمكن، لا يمكن أن تمتنع وتسـتند إلى أي أحد، ولا إلى قوتك، ولا إلى إمْكَاناتك.
لا يمكنـك أَيْـضاً في يوم القيامـة التهرُّبُ والتملص، في الدنيا قد تتملص وتتهرب من أعمال كثيرة، قد تغلق التلفـون، حتى لا تضطر وتحرج بالجواب وأنت تُدعى إلى عمـلٍ صالـح، قد تحـاول أن تختفـيَ في منزلك ولا تتجاوب لعملٍ صالح تخرج فيه، أو تتحَرّك فيه، وتوصي أقرباءك أن يجيبوا بأنك لسـت في المنزل، قد تحاول أن تتهرب بأسـاليب كثـيرة للتهرب، في حـال المظالم، أو المعـاصي، أو المخالفـات، قد تحاول أَيْـضـاً أن تتهرب وأن تختفـي، حتى لا تنالـك العقوبة، في يوم القيامة لا يمكنـك أن تتهرب أبداً، تريد أن تمتنع؟ لا يمكن، {وَإِنْ كُلٌّ} يقول اللـه «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» في كتابه الكريـم: {وَإِنْ كُـلّ لَمَّا جَمِيـعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ}[يس: الآية٣٢]، الكل، كلهم سـيحضرون، ولا أحد يسـتطيع أن يمتنع، ولا أحد يستطيع أن يتهرب، ولا نسيان لأحدٍ من جانب الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، ولا انشغال عن أحد، لا انشغال عن أحد بأحد أياً كان، {وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَـمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَـدًا(٤٧) وَعُرِضُوا عَـلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَـدْ جِئْتُمُونَـا كَمَـا خَلَقْنَاكُـمْ أَوَل مَرَّةٍ}[الكهف: من الآيتين٤٧-٤٨]، الكل سـيأتي بهم اللـه في ذلك اليوم، ولا يمكن لأحدٍ أن يتهرب، ولا أن يتخفى أبداً.
يقول الله «جَـلَّ شَأنُـهُ» عن حالة البعث، والإنسان يبعـث يوم القيامة بعد أن كان ميتاً، يبعثُ إلى سـاحة الحسـاب، ويجمع البشر بكلهم في ذلـك اليوم الموعود؛ مِـن أجـلِ أن تبـدأَ عمليةُ الحسـاب، وبعدهـا مباشرةً عمليـةُ الجـزاء، يقولُ اللهُ «جَـلَّ شَـأنُـهُ»: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَـاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيـهِ أُخرى فَإِذَا هُمْ قِيَـامٌ يَنْظُرُونَ} [الزمـر: الآية٦٨]، لا يمكنك أن ترفـض القيام معهم، وأن تحـاول أن تغمض عينيك وتتجاهل ما يجري وما يدور، لا، الموقف بحد ذاتـه وكل الإجراءات والترتيبات فيه لا يتهيأ فيها ذلك.
{يَـوْمَ تَشَـقَّقُ الأرض عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَـشْرٌ عَلَيْنَا يَسِـيرٌ}، يبعـث الإنسـان بعـد البعث مبـاشرةً وعودة الحيـاة تبدأ عملية الحشر والتجميع في سـاحة المحشر وعمليـة التنظيـم، {يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِـيَ لَا عِوَجَ لَهُ} [طـه: ١٠٨]، (الدَّاعِيَ): المسـؤول عن تنظيمهم، الذي يدعوهم ويـشرف على عملية ترتيبـات وإجراءات يوم الحسـاب، وتنظيم الجمـع من المخلوقـات، من البشر كذلك في سـاحة المحشر، {يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ} الكل يتَّبعونه، والـكل يلتزمون بتلك التعليمات التي يقدِّمها في عملية تنظيمهم، لا أحد يمتنع منهم، ولا أحد يحاول أن يكـون فوضوياً، لا مجال للفـوضى، {لَا عِوَجَ لَهُ} لا أحـد يحاول أن يعـوج، أو أن يحـاول أن يخالف تلك التوجيهات أبداً.
في الدنيا دعوة الله لـك إلى أعمال كثيرة، أعمال فيها نجاتك كم تجاهلتها، تسـمع داعي الحق يدعوك بآيات اللـه، وقد تتجاهل، وقد تعرض، وقد تعوج في كثيرٍ من الأمور، لا تسير وفق توجيهات الله ووفق تعليمات الله، أمَّـا هناك فلا مجـال للاعوجاج أبـداً، إلَّا التزام حرفي، التزام بدقة، سـير وفـق التعليمـات دون أي مخالفة، {لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَـعَتِ الْأصوات لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْـمَعُ إِلَّا هَمْسًـا}[طه: من الآية١٠٨]، الكل في خَشـوع، الكل في خضـوعٍ تام لله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، الكل في حالةٍ مـن الصمت، لا ارتفاع للأصوات، لا، الحالة حالة خضـوع كامـل، وكل هذا مِن أجلِ مـاذا؟ هل مِن أجلِ اجتماع لمناسـبة معينة، اجتماع عـادي، أو احتفال، أو مهرجـان؟!، لا، هو مِن أجلِ العمل، {يَـوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا} الكل يبعثهم الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، {فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُـوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ شَـهِيدٌ}[المجادلة: الآية٦]، أحصـاه الله في الوقت الذي نسي الإنسـان الكثـير والكثير مـن أعماله، ينسى الإنسـان على مستوى الأسـبوع أحياناً، أو على مستوى الشـهر، أو على مستوى العام يكون قد نسي الكثير من أعماله، ومن تصرفاته، ومن أقواله، أمَّا الله فقد أحصى عليـك كلما عملت مـن خير ولو بمثقـال الذرة، أحصى كُـلّ ما عملته من الشر ولو بمثقال الذرة، الكل محصيٌّ لا يغيب شيء.
بعـد عملية الجمـع والتنظيم والترتيـب تبدأ عملية الحسـاب، وأول إجـراء من إجراءات عملية الحسـاب نفسـها هو: توزيع الصحـف (الكتب)، هي نفسـها، الصحـف هي نفـس الكتـب، كُـلّ إنسـان لـه كتاب لأعمالـه، وقد يكون هذا الكتاب كتاباً مرئياً، أشـبه ما نرى في الفيديو من أشـياء توثَّق، أعمـال أو تصرفات توثَّق بالفيديو فيرى الإنسان صوتاً وصورة.
كتاب الإنسـان يوم القيامة كما قال الله عنه: {وَكُلَّ إِنسـانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًـا يَلْقَاهُ مَنْشُـورًا (١٣) اقْـرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِـكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا}[الإسراء: ١٣-١٤]، الإنسان في هذه الدنيـا في كُـلّ مـا كان يعمل، وفي كُـلّ مـا كان يقول، هو الذي سـجّل على نفسه كُـلّ تلك الأعمال، تصرفاتك وأعمالك أنت الذي سـطرتها بحيـث كانت توثق عليك، الله أحاطنا في هذه الحياة بالحَفَظَة الذين يكتبون كلما نقـول وكلما نعمل، ونحن كنا نحن من نقدِّم كُـلّ ذلك الذي وثقوه، هم كانوا يقومون بعملية توثيق فقط، أمَّا نحـن فأعمالنا هي التي تحـدّد ذلك المصير بكله، وهي التي توثقت فكانت: إمَّا خيراً لنا، أو شراً علينا.
اللـهُ «جَـلَّ شَـأنُـهُ» قـال في كتابه الكريـم: {وَإِنَّ عَلَيْكُـمْ لَحَافِظِـينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِـينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَـا تَفْعَلُونَ}[الانفطـار: ١٠-١٢]، رقابـةٌ مستمرة عـلى الـدوام، لا تنقطع أبداً على مـدى الأربع وعشرين سـاعة، في كُـلِّ لحظةٍ مـن تلك اللحظـات لا يغيبون عنك، ولا يغفلون عنـك، لا يمكن أن يناموا فلا يدرون ولا يعرفون ماذا فعلت، ولا يسـجِّلون عليك عملك، ولا يمكن أن يغفلوا أو أن ينشـغلوا بأشـياءَ أُخرى، أو أن ينهمكـوا في الحديث فيما بينهم فلا يدركون ما تقول، أبداً، رقابةٌ مستمرةٌ عليك وبإدراك، الله «جَـلَّ شَأنُـهُ» زوَّدهـم بكل ما يتمكّنون به مـن القيام بمهمتهم على أكمـل وجه، وجعلهم هـم فيما خلقهـم وفيما مكَّنهم بالمسـتوى الـذي يتمكّنون فيه من إنجـاز هذه المهمة بدقـة، فـلا يفوتهـم شيء، ولا يغيـب عنهـم شيءٌ من أقوالك ولا من أعمالك.
اللهُ «جَـلَّ شَـأنُـهُ» قال في كتابه الكريم: {إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}[ق: ١٧-١٨]، ما أكثر ما ينسى الإنسـان هذه الرقابة، الكثـير من الناس في كثيرٍ من أحوالهم ينسون هذه الرقابة، ينسون هذا الحضور للملائكة الله الذين يسـجِّلون كلمـا تقول، وكلما تعمل، وكل تصرفاتك.
البعـضُ من الناس إذَا كان في خلوةٍ لوحده منفرداً، يشعر وكأنه لا رقيب عليه، حينها يتجرَّأُ على المعاصي، قد يكون الإنسان في غرفته الشخصية يعمل على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتخيل ألَّا أحد يعرف بتصرفاته تلـك، ولا يطَّلع على مـا يكتب وعلى مـا يدخل فيه من أشـياءَ سـيئة، من معاصي تغضب الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، من انهماك فيما يجره إلى الفسـاد، من اتِّباعٍ لخطوات الشيطان؛ لأنَّه يتخيل نفسه وحيداً كان جريئـاً، جريئاً يكتـب أي عبارات مهما كانت سـيئة، مهمـا كانت معصية، يقـول أي شيءٍ مهما كان باطلاً أو كان فاسـداً، هذه الحالة من الجرأة؛ لأنَّه رأى نفسه وحيـداً وظن ألَّا أحد يراه، ظـن أن لم يره أحد، وبذلك كان جريئاً.
في كثيرٍ من أحوال الإنسان وهو يطمئنُّ من المساءلة والحساب، إمَّا لأنَّه في موقع سلطة أو وجاهة اجتماعية، أو لأنَّـه مشرف، أو لأنَّه شـخصية معينة، يطمئن أن لا مسـاءلة، يغفل أنه سيُسـاءَل، وأنَّ عملَه محصيٌّ عليه، في كثيرٍ مـن الحالات إذَا اطمأن الإنسـان من أن هناك مَن سيشـهد عليه، أو سـيشي به، أو سـيخبر عنه، إذَا اطمأن مـن ذلك يتجرأ، كُـلّ هـذه الحالات من حالات الغفلة، غفل الإنسـان فيها عن أهم من هو رقيبٌ عليه وهـو الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، وبرقابة الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» المبـاشرة التي تصل إلى ما يوسـوس به الإنسان لنفسه، رقابةٌ من الله إضافية هي: أُولئـك الحفظة الكرام الكاتبـون، الذين يكتبون علينا ما سـنعمل وما نقول.
{إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ} ملازمان للإنسان لا يفارقانه، لا يتركانه في حالة يذهب لوحده وكانا غائبَين، كانا في نزهةٍ، أو ذهبا لشغلٍ آخر، أو ذهبا لتناول وجبة الطعام، أو غفلا بالنوم، لا يوجد ولا لحظة واحدة من حـالات الغفلة عنك، وعمَّا تعمل، وعمَّـا تقـول؛ ولذلك علينا أن نستشـعر ذلـك، في يوم القيامة من لم يكن يستشـعر ذلك، ولا يتنبه له في هذه الدنيا سـيتفاجأ، سـيتفاجأ عندما يرى هذه الصحف وهـذاالكتـبتـوزعويأتيـهكتابـه.
يقولُ اللـهُ «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» في كتابه الكريم: {وَوُضِعَ الْكِتَابُ} في المحشر، {وَوُضِعَ الْكِتَابُ} بـدأت عمليـة التجهيز بـدأً للتمهيد لعمليـة التوزيع، {فَـتَرَى الْمُجْرِمِـينَ مُشْـفِقِينَ مِمَّا فِيـهِ}، بعد أن وزِّع عليهـم، {فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْـفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا} [الكهف: الآية٤٩]، وجدوا ما عملوا، كُـلّ صغيرةٍ وكل كبيرةٍ يحصيها كتابك، كُـلّ صغيرةٍ وكبيرةٍ من أعمالك يحصيهـا، كـم سـيجتمع من يـوم أن بلغـت مرحلة التكليف الشرعي، إلى آخر لحظةٍ من حياتك، كُـلّ هذه المرحلة من عمرك: من بلوغك مرحلة التكليف، إلى آخر لحظة من حياتك، أتى الموت وقد جُهِّز هذا الملف، وأُعِد هذا الكتاب وفيه توثيقٌ تام، أرشيفٌ لا يغيب عنه شيء أبـداًأمـرهائـلجـــدًّاورهيـب.
يقول الله «جَـلَّ شَـأنُـهُ» عـن عملية التوزيع التي سـتكون هي بنفسـها تحمـل المؤشرات عـلى طبيعة مضمون هذا الكتاب، الإنسان إمَّا أن يؤتى كتابه في يوم القيامـة بيمينه وبطريقةٍ فيها تكريـم، طريقة لائقة، يأتي إليه الملك من ملائكة الله ويسـلمه، يأتي إليه من أمامه يسلمه هذا الكتاب، فيأخذه بيمينه، وإمَّا أن يأتي إليـه الملك من ملائكة الله من خلفـه، ويتناول الكتاب بشـماله من وراء ظهره يأخذه، وهي مؤشرٌ سلبيٌ على أن مضمون هذا الكتاب هو أعمال سيئة، وهذه الحالة لا يمكن فيها الاشـتباه ولا المغالطة، لا يمكن أن تغالط يومئذٍ، أنت إجبارياً سـتمد يدك اليسرى لتأخذ الكتاب مـن وراء ظهرك إذَا كانت صحيفة أعمالك سـيئة، إذَا كان مضمون كتابك سـيئاً سـيأتي بهذه الطريقة، ولا تسـتطيع أن تمتنع، وأن تمد يدك اليمين، وتقول: [لا، جي من قدام وناولني الكتاب وأنا سآخذه بيميني]. لا يمكنك المغالطة أبداً.
الكتـب نفسـها لا يمكـن أن يحصل فيهـا التباس أو خطأ، فتقول: [حصل اشـتباه، اشـتباه في الاسـم، هذا ليس كتابي، كان اسـمي مشـتبهاً مع اسـم فلان،

←

ـــــون أنت
ـــــهره

آثار العمل أخطر من نفس الفعل، الكثير من الناس يتنصَّلون عن أعمالٍ عظيمة، ومسؤولياتٍ مهمة، فيترتب على ذلك مساوئ كبيرة

الأهميّة الكبيرة لتذكر يوم القيامة، الحذر من المعاصي وما يسبب سخط الله وما يوقع الإنسان في العذاب، فتتحقّق للإنسان الوقاية من عذاب الله، وتوفر الدافع القوي للعمل الصالح بما يرضي الله وبما أمرنا به

يوم القيامة تندهش حتى أنت من سوء أفعالك؛ لأَنَّك في الدنيا قد تكون مستهتراً ومتهاوناً، لا ترى الأمور بحقيقتها، لا تدرك خطورة الأعمال السيئة، ولا تستشعر قبحها وسوء آثارها وما يترتب عليها

فتصورتـم أنه كتابي وجئتم بكتابـه إليّ]، في الدنيا قد يحصـل أخطاء في جواز أو في أي شيء، وثيقة أو في أي شيء، هنـاك لا مجال للخطأ، كُـلّ الأمور تجري بدقةٍ تامة، وبشـكلٍ صحيـح، وكل الأمور مفصولة بشـكلٍ دقيق وبشـكلٍ صحيح لا التباس فيها أبداً، حينها هذه العملية نفسها فيها المؤشرات الواضحة.

ولذلـك يقول اللـه «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» في كتابه الكريم: {فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولئك يَقْرَءُونَ كِتَابَهُـمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيـلًا}[الإسراء: الآية٧١]، يُقبل عـلى كتابه عندما يأخـذه باليمين براحـة نفسٍ وبال، وباطمئنان في مشاعره، قلبه مطمئن، ونفسه مطمئنة؛ لأَنَّ عمليـة تناولـه باليمـين كانـت بنفسـها بشـارة، اسـتبشر بها، والبشـارات تبدأ من بعـد عملية البعث مباشرة للإنسان الفائز المؤمن المتقي، يقرأ وينهمك في قراءة كتابه، يرى تلك الأعمـال الصالحة، تلك الأعمال العظيمـة، تلـك الأعمال التي اسـتجاب للـه فيها يوم تهـرَّب منها الكثير مـن الناس، يوم جهـل الكثير من النـاس بقدرها وبقيمتها، يرى الجهاد في سـبيل الله، يرى الإنفاق في سـبيل الله، يرى أعمال الطاعات والبر التي انطلق فيها واسـتجاب لله فيهـا، ويرى ما تمثِّله من أهميّة، يرى مواقفه المشرِّفة التي بها بياض وجهه يومئذٍ، يستبشر ويرتاح.

{فَأَمَّـا مَنْ أُوتِـيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُـولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}[الحاقـة: الآيـة١٩]، يقول للآخريـن أَيْـضاً، يصل به حَـدّ الاستبشار أنه ليس فقط يقبل ويشاهد تلك الأعمـال التي أصبحـت ذكريات عظيمـة، ويرى فيهـا أعمال فـوز ونجاة، بل حتى يتجـه إلى الآخرين، (هَـاؤُمُ): ها لكم، (هَاؤُمُ) تسـاوي مفـردة (ها لكم)، تفضلوا شوفوا كتابي، {هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ}، ليس فيه فضائـح، بل يرى فيه الأعمال الطيبة، الأعمال الزاكية، الأعمـال الخيِّرة، الأعمـال العظيمة، الأعمـال المشرِّفة، المواقـف المشرِّفة، وقـد وثِّقت بأجمـل توثيق، وبأرقى توثيق، لـن تطلع الصورة مشـوش، أو يطلع الإخراج الفنـي غير واضح، كُـلّ شيء واضح جِـدًّا، وكل شيء موجود.

{هَـاؤُمُ اقْـرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنْـتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَـابِيَهْ}[الحاقة: ١٩-٢٠]، كان يستشعر الحساب وهـو في الدنيا، وهذا ما أفاد، تذكَّر أهميّة هذه المسـألة حينئـذٍ، لاحظوا الأشـياء المهمـة الإنسـان يتذكرها في اللحظـات المهمة أَيْـضاً؛ لأَنَّه كان يستشـعر في الدنيا، يعيـش هذا الشـعور وهـذا الإحسـاس: أنه سـيلقى الحسـاب، وأنَّ عليـه أن ينتبـه، وأنَّ عليه أن يسـتعد، لا يعيـش حالـة الغفلة وحالـة الجرأة التي يعيشـها الآخـرون من الغافلين، الذين يعيشـون حالـة الغفلة تمامـاً، فينهمكون بكل جرأة في المعاصي، حتى لو كان لوحده هو يستشـعر أنَّ عليه رقابة، أنه في واقع الحال ليـس لوحده، أنَّ رقابـة الله حـاضرة، وأنَّ كُـلّ شيءٍ يوثَّق، وأنه سيحاسـب وسـيلقى هذا الحساب، ولذلك هو منتبه.

{إِنِّي ظَنَنْتُ}، يعني: كنت أستشـعر أنني سـألقى الحسـاب، هـذا هـو معنـى (ظَنَنْـتُ): الاستشـعار الوجداني والنفسي للحسـاب، وأنه سـيلقى الحساب، {أَنِّـي مُـلَاقٍ حِسَـابِيَهْ}[الحاقة: من الآيـة٢٠]، وهذا دفعنـي إلى الأعمـال الصالحة، فماذا كانـت النتيجة؟ {فَهُـوَ فِي عِيشَـةٍ رَاضِيَـةٍ (٢١) فِي جَنَّـةٍ عَالِيَـةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْـلَفْتُمْ فِي الْأَيَّـامِ الْخَالِيَةِ}[الحاقة: ٢٠-٢٤]، نتيجة فوز، نتيجة حياة هنيئة طيبة، عيشة راضية.

الكثـير مـن الناس في هـذه الدنيا كان يريد عيشـةً راضيـة، فعل الكثـير من المعاصي، ارتكـب الكثير من المحرمـات، دخـل في المواقف الباطلة وهـو يلهث وراء العيشة الراضية، فيخسر للأبد.

{وَأَمَّـا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِـمَالِهِ فَيَقُولُ يَـا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَـهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَـابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَـتِ الْقَاضِيَةَ}[الحاقـة: ٢٥-٢٧]، كان ذلك مؤشراً سـيئاً، فهـو عندما أخذ كتابه بشـماله بـدأ بالتحسر، والألم، والصدمة النفسية، والقلق الشديد، والاضطراب الرهيـب، والانزعاج النفسي، أدرك خطورة الأمر، أدرك مـاذا يعني ذلـك، وأدرك أنـه هالكٌ وخائـبٌ وخاسر، عندمـا يتصفح كتابه وفيه كُـلّ الأعمال السـيئة التي لـم يتُبْ إلى الله منها، عـرض الله عليه التوبة فلم يتب وسوَّف، سـوَّف واتَّبع هوى النفس، يرى الأعمالَ التي تقاعـس عنها، والمسـؤوليات التي تهـرَّب منها، يرى المواقف التي كان عليه أن يقفها فلم يقفها، يدرك سوء آثار أعماله، وما ترتب على ذلك من نتائج وخيمة، حالة مفجعة.

عندمـا يتحدث القرآن تذكَّر نفسـك، قد تكونُ أنت شخصياً هذا الذي يؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره، قـد تكـون أنت شـخصياً الـذي تعيش هـذه اللحظة المفجعة، هـذا الاضطراب النفسي الهائل، هذه الحسرة الهائلة والرهيبة جِـدًّا، حالة مفجعة جِـدًّا، قد تكون أنت شخصياً من يعيشـها، تتمنى أنك لم تؤتَ كتابك، الآخـر ارتاح، واحتفظ بكتابـه، وحاول حتى أن يطلع الآخريـن، وكان مسـتبشراً مبتهجاً مسـروراً، وأنت في تلك اللحظة كنت في حالـةٍ من الخوف واليأس، وكنت في حالـةٍ من الحسرة والندم الشـديد جِـدًّا، والعذاب النفسي، فتتمنى أنك لم تؤتَ ذلك الكتاب.

حتـى تلك الأعمال التي كنت في الدنيا تسـتهتر بها، وحتى ذلك التقصير الذي كنت في الدنيا تعتبره شـيئاً بسـيطاً، تراه أمراً شـنيعاً للغايـة، تندهش حتى أنت من سـوء أفعالـك؛ لأَنَّـك في الدنيا قد تكون مسـتهتراً ومتهاونـاً، لا ترى الأمـور بحقيقتها، لا تدرك خطورة الأعمال السـيئة، لا تدرك ولا تعي ولا تستشعر قبحها وشناعتها، وسوءَها وسوء آثارها وما يترتب عليها.

الكثـير من النـاس يتنصَّلـون عن أعمـالٍ عظيمة، ومسـؤولياتٍ مهمـة، يترتب على ذلك مسـاوئ كبيرة، مظالم كبيرة، أخطار كبيرة، من يتنصَّلون عن الجهاد في سـبيل الله، وعن العمل في سـبيل الله، وعن الإنفاق في سـبيل الله، ليسـت حدود معاصيهم في ذلك، وليس حَـدُّ تقصيرهـم في ذلـك يقف عـن أنهـم فرَّطوا في مسـؤوليةٍ، أَو تركوا واجباً، وإنمـا أكثر من ذلك: كُـلّ ما يترتب عـلى ذلك من آثار، الآثـار أخطر من العمل، آثار العمل أخطر من نفس الفعل، آثاره سيئة جِـدًّا.

الإنسان يرى شناعة ما فعل، ويرى قبيح ما تصرَّف به، ويرى سـوء آثار أعماله، فيدرك أنها شنيعة جِـدًّا، فيتمنـى أنه لم يؤتَ كتابـه، ولم يطَّلع عليه، ولم يرَ ما فيه، {فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَـابِيَهْ}؛ لأَنَّه يدرك مـاذا بعد ذلك، بعد ذلك: ملايين السنين في جهنم، بعد ذلك: خالدين فيها أبداً، بعد ذلك: نيران جهنـم والعياذ بالله، بعد ذلك: سـيأتي {خُذُوهُ فَغُلُّوهُ}[الحاقة: الآية٣٠].

{يَا لَيْتَهَـا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ}، ليتنـي لم أبعث، ليتني بقيـتُ ميتاً، ليتني لـم أُخلَقْ من جديد، لـم أبعث من جديـد، لم أحـيَ من جديـد، {مَا أَغْنَـى عَنِّـي مَالِيَهْ}[الحاقـة: الآيـة٢٨]، الكثير من الناس وهم يسـعون وراء المـال كـم عملوا من أعمال سـيئة، تاجر أو حتى غير تاجر، من يسـعى لكسـب المال سـواءً في مستوى تاجـر أو في غـير مسـتوى تاجر، كم غـش، كم حاول أن يكسـب المال مـن غير حِلِّه، كم تحايـل، كم ارتكب من المعـاصي، الذي وقف موقف الباطـل؛ مِن أجلِ أن يحصـل على المال، الذي أَيْـضاً وقف في صف الباطل ودخـل في الضلال؛ مِن أجلِ أن يحصل على المال، الذي تنصَّـل عن موقف الحق، ولم يسـتجب للـه؛ لأَنَّه كان يريـد أولاً مقابل ذلك مال وإمْكَانيات مادية، في مقابل أن يسـتجيب للـه كان عنـده شروط، كم من الأشـياء التـي كان الدافع المالي والتوجّـه المالي فيها هو سـبب المعصية والمخالفة، أَو سبب التقصير وعدم الاستجابة لله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، حينها الإنسان يندم.

{هَلَـكَ عَنِّي سُـلْطَانِيَهْ}[الحاقة: الآيـة٢٩]، كم من الناس عصى الله؛ لأَنَّه أصبح في موقع السـلطة فطغى وتجـبر؛ لأَنَّه أصبح في موقع السـلطة فلـم يعد يتقبل النصح ولا التذكير؛ لأَنَّه أصبح في موقع السلطة فشعر بالقوة، وحينها لم يبالِ ولم يحسـب حسـاب أعماله؛ لأَنَّهـم عـوَّدوه أن يقولوا له وهو في موقع السـلطة أنه صاحب الصلاحيات، فظن بأَنَّ الصلاحيات هذه تتيح لـه أن يعمـل أي شيءٍ في باله، حتى لـو كان معصية؛ لأَنَّه في موقع السـلطة فشـعر بالغرور والكبر، وشعر أَيْـضاً بحالة العجب بالنفس، اطمأن إلى موقعه فتجرّأ على معصيـة الله، أَو تجرّأ على التقصير فيما وجَّه الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» إليه.

والبعـض لأَنَّـه يتبع صاحب سـلطة، ولأنـه يعتمد ويستند في مواقفه وفيما يواجهه من مخاطر وتحديات على أعماله إلى من هو صاحب سلطة، فمن يسعى وراء السلطة، ومن يسعى وراء المال، حتى وراء الرتبة، حتى وراء أن يصبح في موقعٍ بسيط من المواقع ويعصي؛ مِن أجلِ ذلك، أَو يقصِّر فيما هو طاعةٌ لله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، ورضا لله، وضمـن توجيهات الله؛ مِن أجلِ ذلك سـيندم وسـيتحسر، والكثير من الناس كان هذا أَو ذاك سبب هلاكهم في هذه الدنيا.

بعد ذلك كلـه: {خُذُوهُ}[الحاقة: من الآية٣٠]، الأمر ممـن؟ مـا بعد عملية الحسـاب سـواءً على المسـتوى الفردي، مثل هذه الحالة الإنسـان يلقى الحسـاب على المسـتوى الشـخصي، الأعمال في إطارك الشخصي، وفي نطاقك الشـخصي، مـا عملته أنـت، أَو الحسـاب على المسـتوى الجماعي، والإنسـان كان ضمن أُمَّـة معينةٍ مـن الأمم، ضمـن قبيلتـه، أَو ضمن حزبـه، أَو ضمن قومـه، أَو ضمـن مذهبـه، أَو ضمن الإطـار الذي كان ينتمي إليه ويتحَرّك في هذه الحياة ضمنه.

الحسـابُ الجماعـي كذلـك لا بـدَّ منـه، اللـه «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» قال في كتابه الكريم: {يَوْمَ نَدْعُو كُـلَّ أُنَـاسٍ بِإِمَامِهِمْ}[الإسراء: مـن الآية٧١]، فيأتـون كأمة، كجماعة، كأناس، للحسـاب الجماعي، والفصـل حتـى في القضايـا الجماعيـة، والاختلافات الجماعية، والنزعات الجماعية.

يقول اللـه «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى» في كتابه الكريـم: {وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَـا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}[الزمر: الآية٦٩]، يأتي القضاءُ بين العباد في كُـلّ نزاعاتهم، ومظالمهم، واختلافاتهم، ومشـاكلهم، حتى بين الاثنين، بين الشـخصين، بين شخصٍ وآخر، أَو بين رجلٍ وامرأة... أَو أي مستوى.

مـن كانَ يظلم زوجته في هـذه الدنيا ويتكبر عليها، يـوم القيامة يأتي للفصل بينـه وبينها، من كان يظلم ابنه أَو قريبه، من كان يظلم في أي مستوى من الظلم، الخلافات والنزاعات والمظالم في كُـلّ مسـتوياتها مما بـين الاثنـين، إلى المسـتوى الجماعي، إلى المسـتويات الكـبرى، يأتـي فيها الفصل مـن الله «سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى»، ويجيء الله بالنبيين والشهداء، للشهادة في هـذه القضايا الجماعية، شـهادتهم هي في القضايا الجماعيـة، ويقضي الله بين عبـاده بالحق، وهو الذي كان الشـاهد على أعمالهم، وعلى كُـلّ تصرفاتهم، وهو «جَـلَّ شَـأْنُـهُ» القائم بالقسـط، وهو الحـق، ومنه الحق، والعالم بالحـق، {وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ}، ليس هناك أي اشتباهات، ولا تحيُّلات... ولا أي وسائل أبداً.

بعد اكتمال عملية الحسـاب يدركُ الإنسانُ خطورةَ مـا هو فيه إنْ كان من الهالكين، ومن الخاسرين، ومن الخائبين، تصبح حالةً خطيرةً جِـدًّا.

نكتفي بهذا المقدار..

ونستكملُ -إِنْ شاءَ اللهُ- في المحاضَرة القادمة.

أَسْـأَلُ اللهَ -سُـبْـحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى- أَنْ يُوَفِّقَنَا وإِيَّاكـم لما يُرضيه عنا، وَأَنْ يَرْحَـمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِهِ.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

الوعيُ والإيمان *

أمة الخالق الحوثي

طـــرقُ الـــوقـــايـــةِ بـــين أيـــديـنـــا
فـــلـــنـــلـــتـــزم ثـــقـــة بـــبـــارِيـــنـــا
فـــالـــوعـــيُ والإيـــمـــان إن جُمعا
ألـــطـــافُ ربّـــكَ ســـوفَ تحمينا
الـــلـــهُ خـــالـــقـــنـــا ومـــولانـــا
وبـــفـــضـــلـــه والـــلـــطـــف يـــرعـــانـــا
فـــلـــنـــتـــخـــذ لـــنـــجـــاتـــنـــا ســـبـــباً
ولـــنـــلـــتـــجـــئ لـــلـــه يـــكـــفـــيـــنـــا

* * *

ابـــقـــى ببيتكَ يـــا أخـــي تَـــسْـــلَـــمْ
إنَّ الـــحِـــمـــايـــةَ فـــيـــهِ لـــو تَعلمْ
فـــالازدحـــام يُـــضـــاعـــفُ الـــعـــدوى
ويُـــضـــاعـــفُ الـــبـــلـــوى ويعْيينا

* * *

بـــالـــمـــاءِ والـــصـــابـــونِ فلتغسل
كـــفـــيـــك لا تـــســـرف ولا تهمل
واغـــسِـــلْ فـــؤادك مـــن معاصيك
إنَّ الـــذنـــوبَ تـــظـــل تُشقينا
صَـــافِـــحْ بـــروحِـــكَ كُـــلّ إخـــوانـــك
كـــي تتقي الـــعـــدوى بإحسانك
لا عـــيـــبَ في أن نقتفيَ طـــرقـــاً
مـــن شر كـــورونـــا ستنجينا

* * *

عـــقِّـــمْ ديـــارَك حـــصِّـــنْ الأجـــواء
لـــتـــزيـــلَ منها شر كُـــلّ وبـــاء
إن الـــتـــطـــهـــرَ مـــن مناسكنا
إن الـــنـــظـــافـــةَ نـــهـــجُـــنـــا ديـــنـــا

* * *

لـــسـنـــا نـــخـــافُ وبـــاءَ كـــورونـــا
بـــالـــلـــه إنَّـــا الـــيـــوم مـــاضـــونـــا
نسعى لنشر الـــوعـــي بـــين الناس
بـــالـــلـــه مـــا خـــابـــت مساعينا

* * *

يـــا ربُّ فـــاحـــفـــظ بـــلـــدة اليمنِ
مـــن نـــبـــض صـــنـــعـــاءَ إلى عـــدنِ
فـــرِّج هـــمـــوم الـــصـــابـــريـــن بها
يـــا رب واحـــفـــظـــنـــا ونجينا

* قصيدة تتضمن طرق الوقاية من فيروس كورونا

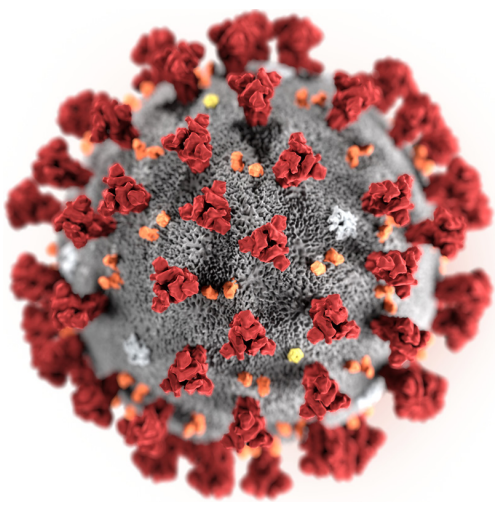

المواطنُ بين الأسعار وَالاحتكار في زمن كورونا

محمد عبدالمؤمن الشامي

في شـهر كانـون الأول/ ديسـمبر 2019 م ومـن وسـط الصين وَمن مدنية ووهان، بدأ كورونا (COVID-19) انتشـاره السريع في العالم، لم تكن الحكومـات بل لم يكن العالم يتوقع سرعة انتشـار هـذا الوبـاء المخيف بصـورة البرق في الصـين وأغلب دول العالم، لقد أجبر هذا الفيروس العالم على العزلة لأول مرة في تاريخ البشرية، وضعها أمام اختبار وتحدٍّ جديد في ظل الارتفاع المتزايد في أعداد الإصابات في العالم أجمع، فاليوم بـات العالم أمـام تحدٍّ وجـودي مع تصاعد حـدة الأزمة الإنسانية والسياسـية والاقتصادية الحادة التي يوجهها العالم.

فالـذي أريد طرحه هنا أن الكـوارث التي تبدأ في حصاد الأرواح لا ينبغي الاستهانة بها، فاحتكار السلع من المواد الغذائية التموينية والأدوية والاحتياجات الاقتصادية من قبـل التجار في زمن الكـوارث في ظل انتشـار كورونا هذا الوباء المخيف الذي حصد الآلاف من الأرواح والذي لا ينبغي الاسـتهانة بها، فبلادنا تعاني من آثار اقتصادية شـديدة الصعوبة؛ بسَـبب الحرب العدوانية السـعودية الأمريكية الإماراتية والحصار الشـامل المفروض على بلادنا (برًّا وبحراً وجوًّا) من تلك الدول العدوانية، الذي أثر على كافة المواطنـين اليمنيين بجميـع فئاتهم، ففي ظل الوضـع الراهن في بلادنا وبروز أزمة فيروس كورونا وانتشـاره، خلق هلعاً واسعاً لدى المواطنين وأصبحوا صيداً سهلاً لدى جشع التجار، فقيامهم بشراء المواد الغذائية التموينية والأدوية خوفاً من انتشـار وباء كورونا جعل التجار يدركون أنهم سيستسلمون في النهاية للغلاء والاحتكار، وبالتالي سوف يقومون بالـشراء حتى مـع رفع السـعر والخوف من نفـاد المواد الغذائية التموينية والأدوية، وأن هذه المشـكلة لا تقتصر على أصحاب الدخول البسـيطة فقط بل تمتد إلى أصحاب الدخـول المرتفعـة، وهـم في النهاية يعانون من المشـكلة نفسـها، ما يعنـي فتح الباب أمام جشـع التجـار لرفع الأسـعار والاحتكار؛ لأنَّهم يدركون أن المواطن سيشـتري هذه السلع ولو ارتفعت أسعارها.

إن الواقـع الـذي يفرضـه وبـاء كورونـا يقتضي على الحكومـة ممثلـةً بـوزارة الصناعة والتجـارة من خلال قطـاع التجـارة الداخليـة ومـن خـلال الإدارتـين الإدارة العامة لحماية المسـتهلك والإدارة العامة للمنافسة ومنع الاحتكار، تطبيق القوانين قانون التجارة الداخلية وقانون تشـجيع المنافسـة ومنع الاحتكار، وقانون حماية المسـتهلك ومراقبة الأسـواق، للكشـف عـن الحالات وممارسـات ارتفـاع وغلاء الأسـعار وَالاحتـكار، واتِّخاذ الإجـراءات القانونية المناسـبة إزاءها وَالمسـاهمة في إعـداد الخطـة العامة والإشراف على تنفيذ السياسـة العامة لحماية المسـتهلك وَتشـجيع المنافسـة ومنع الاحتـكار بالتعاون مـع الجهات المختصـة، وتعريـف المواطنين بحقوقهـم وطرق المطالبـة بها، وضبط ومتابعة الممارسات والمخالفة لأحكام هذا القانونين.

كيف نستفيد من شهر رمضان لتحقيق التقوى؟

أبو الباقر الجرادي

– استقباله بتوبة شاملة ونفسية زاكية:

أول مـا نحـرص عليـه أن نسـتقبل هذا الشـهر الكريـم، وابتـداءً من أول ليلـة فيه بالإنابـة إلى الله، بالتوبـة إلى الله، بالاسـتغفار، بالاعتـذار إلى الله من كُـلّ ذنب، مـن كُـلّ إثم وتقصير، بالشـعور بالندم بالتـضرع، بالاسـتحياء مـن اللـه بنيـة صادقة على الاستقامة، توبة نصوح، توبة صادقة شاملة من كُـلّ الآثام والمعاصي والذنوب.

نصحـح وضعيتنـا مـع الله ومـع عبـاده، نقيم واقعنـا بـدءاً مـن قلوبنا ومشـاعرنا، هل يسـود في مشـاعرنا المحبة للـه فوق كُـلّ شيء، والخوف منه، نبدأ باستقبال هذا الشهر بمراجعة النفس، بمراجعة الواقع، نأمل ونفتش عن عوامل النقص، عن الأخطاء بنفسية حريصة.

– نسـتقبل هذا الشـهر الكريـم بنفسـية زاكية: كغـض البصر فله أهميّة في الحفاظ على زكاء النفس، نحفظ أبصارنا، نحفظ زكاء نفوسنا.

– أن نتعلم منه قوة العزم والإرادَة:

شـهر رمضان يعتبر مدرسـة تربويـة نتعلم قوة العـزم والإرادَة بترويض أنفسـنا كيف نسـيطر على أنفسـنا، أن نمنعها مما تهـوى وترغب، وأن نجعلها تطيع الله وتلتزم أوامره.

فالكثـير من الناس هم أسـيروا رغبات أنفسـهم، مثـلاً الذيـن يضيعـون أوقاتهـم ويمضـون أوقاتاً طويلـة بالعكـوف عـلى الجـوالات والكمبيوتـرات والإنترنـت، غارقون في متابعة المسلسـلات، يحوّلون الليـالي المباركة، ليـالي الهداية وفق رغبات أنفسـهم وميولهـا، وهـنّ ليالٍ يجـب أن يعمروهـا بالتواصل مع اللـه والإقبال إلى الله بروحانيـة العبادة والطاعة والخضوع... إلخ، فالكثير من الناس أسرى لشهوات أنفسـهم، يتبعـون الشـهوات كما حكى اللـه عنهم، سـلس الانقياد للشـهوة سرعان ما ينساق، وإن كان فيها معصية لله، وتجلب سخطه وغضبه.

فالصيام ينمي قوة العزم والإرادَة إذَا كان يعي أن عليه أن يربي نفسـه على السـيطرة عليها، والتطويع لها، يبني واقعه على أَسَاس هدى الله.

– نتعلـم منه كيفيـة التعود عـلى الصبر للنهوض بالمسؤولية:

فخلال شـهر رمضـان المبـارك نخـوض تجربة عملية فيها مشـاقّ على النفس، ونتعود أن نصبر على تلك المشاق، نتعود على أية معانات نفسية أَو جسدية، نتعود أن نصبر، وبالتالي نكسب ونتعلم قوة التحمل، وهـذا شيء مهـم إذَا كنا نشـعر أنفسـنا بأنه شـهر إصلاح النفس، وتخليصها، وتنقيتها.

شـهر رمضـان يعتبر من أهـمّ الوسـائل للعناية بالنفـس، في ظل واقـع الترويـض والتطويع للنفس عـلى الصبر، وطاعة الله خلال شـهر رمضان فرصة لتزكية النفس وتخليصها من الشـوائب والعيوب مما قـد تعلقت به النفس أَو ألفته أَو ارتبطت بذنب معين مثـل الريـاء، والعجب، والغـرور، والكـبر كذلك من الذنـوب حالة الهمز واللمز وهتك أعراض المؤمنين أَو أي عيب أَو ذنب من الذنوب.

فممكـن خـلال الصيـام، والقيـام، والدعـاء، والاسـتعانة باللـه الإقلاع عـن ذلـك والتخلّص منه، ونكون بعيدًا عنه فيما بعدُ.

– يعتبر شـهر رمضـان المبارك ترويضـاً للنفس البشرية، تصليحاً كأي جهاز يحتاج لعناية وإصلاح:

تصحيـح العلاقة مع الله ومع عبـاده، وتصحيح التصـورات، تنميـة الـروح الخـيرة، الكسر لشـهوة النفـس، وطمع النفس، ورغبة النفس، وهوى النفس يترك أثـرًا إيجابيًّا في معنويات الإنسـان، يتنامى فيه الخـير والرغبة في فعل الخير، كذلك تتحسـن أخلاقه وسـلوكياته في التعامـل مـع الآخريـن؛ لأَنَّ الصيـام يسـاعد على أن تكون منشرح النفـس ومرتاح البال، لا أن تكون ضيّق النفس، عبوسًـا، متجهمًا، ومنفعلاً يتكلـم على هذا ويسـخط على هذا، فالصيام موسـم ألفة، موسـم محبة حاول أن تكون ملتزمًا لا تعمل ما يحبط صيامك وقيامك.

– الاهتمـام بتلاوة القرآن بتبـصر وإصغاء وتفهم والاهتداء به:

يجـب أن نتعامل مع هدى اللـه، من يريد الاهتداء والاسـتبصار والتنويـر، مـن يريـد الإتبـاع والعمل والالتـزام والتمسـك فيما يحدّد لنا من مسـؤوليات، أَو يدعونا إلى عمل نسـلم لله، ونسـتجيب لله، نتقبل توجيهاته، نعمل ما نسـمعه من هدى الله نستوعبه، ونقلع ونترك فيما يحذرنا وينهانا ونتقيه، فهدى الله نور نسـتنير به في ظلمـات الحياة، فنـرى بنور الله حتى لا يتمكّن أحد من خداعنا وإضلالنا.

مـن يتعامل مع هدى اللـه بجدية ويتفهم وينتفع لا يمكـن أن يكـون عرضـةً للشـيطان وتأثيراته ولا للمضلين وشـبهاتهم، فالحـرب التضليلية والإعلامية والحـرب التثقيفيـة والفكريـة مسـتعرة وهوجاء لا يتحصن الإنسـان منها إلا بنور القرآن وبهدى القرآن وبثقافة القرآن.

– الاهتمام بالدعاء بتضرع وإقبال إلى الله:

مـن الأشـياء المهمـة في شـهر رمضـان، الاهتمام بالدعاء، دعاء بإنابة إلى الله يجب أن يسـتغل الدعاء في رمضـان؛ لأَنَّه موسـم الدعاء، فقـد ورد بين آيات الصيـام قول اللـه تعالى: (وَإِذَا سَـأَلَكَ عِبَـادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْـتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُـوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُـدُونَ)، فَشـهر رمضان يسـتجاب فيـه الدعـاء لمن أقبـل إلى الله واسـتجاب لله، اسـتجب لله يسـتجب لك، ومن الوسـائل المهمة التـي ينبغي التركيـز عليها الدعـاء بالمغفرة والعفو، طلب الرحمة والهدايـة والتوفيق، الدعاء للمجاهدين بالنصر والعون والتثبيت والتأييد.

– أعمال الخير والإحسان والعطاء:

يحـرص الإنسـان عـلى البـذل والعطـاء والجود والتعـاون مـع المحتاجـين والفقراء، حتـى من ليس عنـده إمْكَانيات وظروفه صعبة لا يتحرج من إعطاء القليـل ولو يقدم تمرة، هكذا المتقون (الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي الـسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ)، فالذي يبخـل على الإنفاق ويده قصـيرة ليس عنـده لا بـذل ولا عطاء، فقـد لا يقبل كُـلّ أعماله، فالبخلاء متأثرون بالشـيطان، صدقوا الشـيطان عندما وعدهـم بالفقر (الشَّـيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْـرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَـاءِ)، البخل ناتج عن سـوء الظـن باللـه، فالبخـلاء ما صدقـوا اللـه عندما وعد بالفضل وأن يخلف عليهم.

ما بعد مأرب

عبدالله علي صبري

بإعلان تحالف العدوان تمديد الهدنة المزعومة لمدة ثلاثين يوماً، يكون بذلك قد منح الضوء الأخضر لمزيد من التصعيد العسكري في مختلف الجبهات، إذ لو كان جادًّا في إيقاف الحرب لتعاطى إيجابياً مع رؤية صنعاء التي قدمتها عبر المبعوث الأممي (مع ملاحظة أن العدوان يبحث عن مكسب دعائي حين يروِّج للهدنة الإنسانية، مدعياً أن طرف صنعاء هو من يرفض الانخراط فيها).

أما التصعيدُ الذي لم يتوقف ميدانياً، فإنه يفسح المجال كذلك للجيش واللجان الشعبيّة باتّجاه حسم معركة مأرب وفرض المتغير العسكري الكبير المرتقب، وما يعنيه من خسارة مدوية ومذلة لمرتزِقة العدوان الذين راهنوا على التدخل العسكري الخارجي، ورهنوا مستقبلَهم بيد العدوان السعودي الإماراتي الذي لم يحفظ لبلادنا حرمة ولا لمرتزِقته جاهاً أو كرامة، باعتراف أصوات وأقلام المرتزِقة أنفسهم.

لا نريدُ استباق الأحداث ولسنا في معرض التشفي أو التباهي، وبودنا لو أن هذه الحرب تتوقف فعلياً ويجنح كُلّ أطرافها للسلام الجاد والعادل، لكن حتى تأتي هذه اللحظة لا مفرّ من قراءة الواقع كما هو، وبشكل نأمل أن يكونَ موضوعياً وقريبًا من الحقيقة.

لقد أنجزت القوات المسلحة الكثير من المهام والعمليات النوعية التي تبشِّر بأن معركة مأرب اقتربت من ساعة الصفر والنصر معاً بإذن الله، ما يجعلنا نتساءل بكل ثقة، ماذا بعد مأرب؟، هل ستمضي قوات صنعاء باتّجاه المحافظات الجنوبية، على اعتبار أنها سبق وأكّدت أن معركة تحرير البلاد من الغزو والاحتلال لن تستثني شبراً واحداً من الأراضي اليمنية شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً، أم أنها ستترك لمفاعيل معركة مأرب فرصة الاختيار بين أكثر من بديل، بما في ذلك البديل السياسي؟.

لكن ماذا عن العدوّ ومرتزِقته؟ هل ستفرض معركة مأرب تصعيداً مماثلاً في الحديدة؟ (مع ملاحظة أن قوات صنعاء أكثر استعداداً ويقظة هذه المرة، وقد تنجلي معركة الحديدة المؤجلة عن انقلاب لصالح الطرف الوطني في صنعاء).

وبالطبع لا ننسى أن العدوّ قد يسرف في ارتكاب المزيد من المجازر بحق المدنيين، ذلك أن جعبة خياراته العسكرية قد أوشكت على النفاد، وإن كان لا يزال يحتفظ بأوراق من شأنها تشديد الحصار وتعزيز الفوضى في الداخل اليمني، وبالأخص في المحافظات التي يحكم السيطرة عليها.

الخلاصة أن الميدان يمنح قوات صنعاء فرصة التمدد العسكري في مختلف الجبهات، لكن هذا لا يمنحها امتيازاً مطلقاً، فالنصر العسكري لا بُدَّ أن تصحبه رؤية سياسية تستثمره وتبني عليه، ولا يبدو حتى اللحظة أن هناك مشروعاً سياسيًّا يمكن أن يفضي إلى احتواء أبناء المحافظات الجنوبية، الذين لا ترى الغالبية منهم في قوات صنعاء إلا استمراراً لمشروع الضم والإلحاق الذي عرفته المحافظات الجنوبية بعيد حرب صيف 1994م، وهذا ما يوجب البحث عن حلول إبداعية وابتكارية في إطار الحلول السياسية للقضية الجنوبية، وإمْكَانية تحقيق اختراق ملموس في جدار الأزمة اليمنية يفضي إلى استئناف التفاوض اليمني اليمني، وسحب البساط من تحت أقدام العدوان الخارجي، وأمراء الحروب وتجار الأزمات..

ورمضان كريم على الجميع.

ارتدادُ المكر على أهله

سند الصيادي

هدّدت واشنطن ذات يوم وفدنا الوطني بتركيعنا اقتصادياً، وبجعل قيمة عُملتنا الوطنية لا تساوي قيمةَ الحبر المطبوع عليها، ومن يومها دشّنت أمريكا وتحالف العدوان التنفيذ عملياً لهذا التهديد، من خلال جملة من الإجراءات العدوانية على الاقتصاد اليمني مستخدمة كافة الوسائل والسبل.

وعلى غرار الصمود العسكري والأمني والمجتمعي، كان الصمود الوطني أمام التحديات الاقتصادية الكبيرة والهائلة، وَتجاوزنا بفضل الله وَعزائم الرجال ذروة الانهيار الكلي الذي خطّط له العدوان، وَلم يؤتِ نتائجه المرتجاة التي كان يراهن عليها، رغم فاعلية هذه الورقة في تحقيق الاستسلام وَتركيع الكثير من الأوطان في تجارب سابقة.

أتأمل اليوم واقع هذه التهديدات وَنتائج هذه المؤامرات، على أكثر من بعد وَارتداد، فالعملة الغير قانونية التي أشرفت أمريكا وَأدواتها على طباعتها في سياق الحرب الاقتصادية بغيةَ إحداث انهيار كلي للعُملة الوطنية، تُباع اليوم بثمن بخس أمام العملة القانونية، وَيرفض المواطن في المناطق الحرة حيازتها أو مبادلتها، بعد أن تكامل الوعي الشعبي بخطورتها على الاقتصاد، مع الإجراءات الرسمية التي حدّت من انتشارها والتعامل بها.

بالمقابل، أصبح برميل النفط الذي يشكل عصب اقتصاد دول تحالف العدوان بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية، لا تساوي قيمته ثمن البرميل الفارغ الذي يحتويه، بعد تصاعد الأزمات السياسية وكوارث كورونا، وسط مؤشرات بانهيار تاريخي لمنظومة ومفاصل الاقتصاد الرأسمالي العالمي العدائي على الشعوب والأمم وَالإنسانية.

ولا يتوقف الأمر عند هذه الجزئية وحسب، بل إن العزلة والحصار المفروض علينا جوراً وَظلماً، أصبح سلوكاً عالمياً يفرضه العالم المتقدم على نفسه في مسعاه لمواجهة تداعيات الجائحة، فيما نحن نلمس بعض إيجابياته، وَنرى فيها مُجَرّد عبرة لا سبباً مادياً.

وفي هذه المفارقات الملموسة والمعاشة يتضح المكر وَارتداده على أهله، وَلا مجال لادِّعاء المبالغة أو الحديث عن صدفة، إنها سنن إلهية وجب التوقف عندها بتأمل عميق، وَبوعي متزايد من أن الأرض لله والأمر له وحده، هو من يصنع التحولات وَيوفر لأجلها الأسباب، وَيترك لنا العبرة، إما هداية أو زيادة في الضلال.

تتمات الصفحة الأخيرة

الدكتور مصطفى الحمزي آخر ضحايا إخوان مارب

هذه الحرب وأحداثها، وستجد السيد العلامة يحيى حسين الديلمي المعروف بنزعته الاستقلالية عن الأحداث، وقد تم اختطافه وهو عائد من الحج هو ورفيقه ابن فاخر، ومن قبله العلامة عبدالغني جحاف، والقائمة طويلة بكثير من الذين ظنوا أنهم بمنجاة عن طائلة قطاع الطريق هؤلاء، فوقعوا في فخاخ أحقادهم، وأشراك جاهليتهم.

يجب أن يعلم الجميع أن هؤلاء قطاع طريق لا يؤتَمنون على إدارة زريبة غنم، وأنهم فضلة قميئة من فضلات داعش والقاعدة، وأحذية مهترئة من أحذية العدوان على بلدنا، وأنه آن الأوان لكي تتحد الجهود من الجميع لتخليص هؤلاء المسجونين ظلماً من هذا الظلم والقهر والحرابة لله ورسوله والمؤمنين.

يجب أن يعلم الجميع أن تحرير هؤلاء المظلومين مرهون بتحرير مارب من هذه السلطة المأزومة والعفنة والعنصرية، وأن ذلك يستلزم تظافر جهود الجميع، واطراح الحياد، وترك الاعتزال.

إن هؤلاء لم يتركوا منزلةً بين المنزلتين لأي معتزلي أو محايد.

الحريةُ لجميع المختطفين والمعذبين في تلك السجون المظلمة والوحشية، واللعنة الموقوفة على الظلمة وقُطّاع الطرق.

عُذراً رمضان!

أبو تحيى الجرموزي

رمضان عذراً، لنا فيك الأمل ولنا فيك الرجاء.
عذراً رمضان يا خير الشهور.
لنا فيك رجالٌ صادقون.
لنا فيك إخوَة هم رجال الله ورجال العز والإباء.
مقاتلون في سبيل الله.
مجاهدون في وجه البغاة الملحدين.
رُحماك بهم يا الله.
ارأف بهم يا الله.
قوِّ عزائمهم وثبت أقدامهم على صراطك العزيز القويم.
اجعل نهار رمضان خيراً وساعاته بركة وليله سعادة وراحة بال وسكينة ووقاراً.
اجعل مواقع جهادهم حصينة محصنة بحصنك المنيع.
أُمْدُدْهم قوةً من جبروت قوتك وبأساً من بأسك العظيم.
ففي رمضان يجاهدون لإعلاء كلمتك وهم صائمون فكن لهم خير معين لصيامهم وصلاتهم وجهادهم وقيامهم ودعائهم.
ربِّ أغدق عليهم بحبك وامنن عليهم بنصرك وعزتك، واجعل صيامهم راحة لأبدانهم وقوة لعزائمهم.
ربِّ نسألك بحق هذا الشهر الفضيل أن تجنبهم مكر الأعداء وتعين مجاهدينا على دحر الأعداء في مختلف الجبهات.
عذراً رمضان هذا ما نطلبه.
شمسك لا تحرق رجالنا فهم في ثناياك يذودون دفاعاً عن سبيل الله والمستضعفين.
نهارك لا يطول؛ كي لا يتعب الرجال في جبهات القتال.
بردك لا يحول بين تحَرّك مجاهدينا.
ظمأك وعطشك لا يكون عائقاً للمجاهدين وواجبهم الديني في مواجهة الأعداء آل سعود وحلفائهم الأنذال.
كن رؤوفاً بهم.
كن جليساً لهم.
كن معيناً لهم في إتمام عملياتهم ومهامهم الجهادية.
فهم قد تركوا الأهل والولد والتحقوا بجبهات القتال ليدافعوا عن دين الله والوطن ونصرة المستضعفين أبناء يمن الإيمان والحكمة، تراهم في الجبال مرابطين، وفي السهول والصحاري مجاهدين، وفي جبهات الحدود ربّانيين، لا يخيفهم مانع ولا تُرعبهم قوة.
في نهار رمضان نستذكر أُولئك العظماء، نستذكر جوع وعطش أُولئك الرجال، نستذكر شمساً تلفح وجوههم في نهار شهر رمضان المحرقة كيف يواجهها أُولئك الأبطال المغاوير الرجال الصادقون من ابتاعوا حياتهم من الله جل في علاه.
تركوا الأهل والأحبة، تركوا الصاحب والولد.
خرجوا من منازلهم ليكونوا عرضة للشمس الحارقة، خرجوا ليواجهوا الجوع والعطش في سبيل الله، يتجرعون المتاعب ويواجهون المخاطر ويواجهون رصاصات وصواريخ الأعداء، ففي كافة الجبهات تلقاهم مقاومين مجاهدين صامدين في وجه العدوان السعودي وغطرسته الخبيثة.
تعجز الكلمات من أن تصف بطولاتهم الأُسطورية في مختلف الجبهات، لا سِيَّما جبهتي الحدود والساحل الغربي وتصعيد قوى العدوان.
يقدمون تضحيات جسيمة ويبذلون الغالي والنفيس، يخاطرون بحياتهم في سبيل الله ونصرة المستضعفين، ليسجلوا بطولاتهم ومواقفهم في أنصع صفحات التاريخ.
يجب علينا أن نستذكرهم ونستذكر عطاءَهم ونستذكر بطولاتهم ومآثرهم، ونستلهم دروس الفداء التي يسطرونها ويعزفوا إبداعات جهادهم في جبهات ومحاور القتال على طول وعرض اليمن.
يجب ألا ننساهم بالدعاء والتوسل إلى الله والتقرب إليه لينصرهم ويفرّج عنهم وعلينا الحرب والحصار، وأن يمن عليهم وعلينا بالنصر والفتح المبين والتمكين من أعداء الله.
واجبنا الديني والوطني والإنساني يفرض علينا أن نزور أهاليهم ونتحسس حاجياتهم، وهذه مسؤولية عظيمة على عواتقنا نتحملها أمام الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم طاهر مجاهد مسبّح منفق ومستغفر.

قراءة في محاضرة [معرفة اللّه، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر]

الدين أنزله اللّه إلينا كاملاً مترابطاً ولا يقبل تطبيقه منقوصاً

المسيرة : خاص

تناول الشهيدُ القائدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة ــ ملزمة ــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] الآيةَ الكريمة: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ]، فتطرق إلى التوبة وشروطها، وكيفيتها، نعرضها عليكم في التقرير الآتي:

ابتدأ الشهيد القائد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]، وقال عن هذه الآية: [هذه فيما يقال عنها، عن هذه الآيات هي: من أرق الآيات في القرآن الكريم وألطف العبارات، تأتي بهذا المنطق المتلطف:{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه، فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالك كانت كلها أو معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنه: جهنم، جهنم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} لا تيأسوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنسان إلى اليأس، فإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفسك بماضيك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك السيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس..].

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة:ـ

وأشار -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن اللهَ يغفر كُلّ ذنب إذا ما تاب الإنسان توبة نصوحاً، بقوله: [إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً] ما يبعد الإنسان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس له توبة {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة - كما يقولون - أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القرآن يحذر، ثم يُرشد:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الله من رحمته بنا دائماً يحذرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وسيلة وطريقة، مثل ذكر أوصاف النار، وعذابها في كثير من السور، ليزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القرآن، حيث قال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتى أولئك أو هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: أن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأسوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القرآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذراً الأمةَ من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قال: [أنيبوا: أسلموا وأنتم ما تزالون في فترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسلام، وينفعكم الإنابة، وينفعكم الإسلام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمر: من الآية54) أما إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يستطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يستطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

قراءة في فكر الشهيد القائد ملزمة «من نحن ومن هم»..

متى ما زرعنا ملكنا قوْتَنا واستطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا

عندما يفقد الناس هُويّتَهم تصبح وضعيتُهم تخدمُ العدو

المسيرة : خاص

يستمرُّ الشهيدُ القائدُ في الحديث في ملزمة «من نحن ومن هم» ويوضح الآثار التي ترتب على ترسيخ هذه القاعدة، مشيراً على حكومة اليابان التي حرصت على أن تبقى لهم هويتهم حتى وقد « يبدو الملك، قد تبدو الحكومة مستسلمة! لكن من الداخل هو يعرف كيف يعمل، من الداخل يثور، من الداخل يعرف أنه على رأس شعب قهر، وأن من واجبه أن يصعد بهذا الشعب ليكون هو الذي يقهر أعداءه ولو في أي ميدان من الميادين؛ هم يعرفون أن الصراع هو صراع شامل، لم يعد فقط صراعًا عسكريًا، صراع شامل، وأبرز ما فيه الصراع الاقتصادي فيما بين الدول».

وأشار الشهيدُ القائدُ إلى الخطوات التي اتخذتها الحكومة اليابانية، حيث «اتجهوا نحو البناء ليقفوا على أقدامهم»، ووضع تساؤلاً للحاضرين: ما الذي حركهم؟ وأجاب في ذات اللحظة: حركتهم «مشاعر داخلية نحو وطنهم، مشاعر داخلية من العداء لأولئك، شعور بأنهم قهروا روحية افتقدها المسلمون أنفسهم وهم من يمتلكون دين العزة، وهم من يمتلكون القُرْآن الذي فيه ما يكشف لهم واقعهم في أي عصر من العصور».

ويحرصُ الشهيدُ القائدُ على لفت الأنظار إلى الزراعة وأن اليمن يمتلك مساحات شاسعة زراعية أغلبها، وما هي الأهميّة والضرورة للاتجاه إلى الزراعة ليقول: «لدينا من التربة أكثر مما لديهم، بلدنا أوسع من بلادهم»، مشيراً إلى أن «أول المشروبات التي كانت تصل إلينا مشروبات يابانية عصائر كانوا يزرعون في قوارب في البحر، لاحظ كيف الرجال يعملون، ليست لديهم تربة، أراضي ضيقة، أراضي جُزُر هكذا مفككة، فكانوا يستغلون أن يصنعوا قوارب من الخشب أو من أي مادة ويبحثوا عن كيف يملؤونها بالتراب؛ لأنه لا يوجد لديهم مساحات كافية لأن تزرع، بلد ضيق، يزرعون في البحر، يملئون الزوارق بالتراب ويزرعونه، يزرعون حتى في شرفات منازلهم، الأسرة نفسها تزرع الباميا والبطاط والطماطم في شرفات المنازل، تعمل على اكتفاء نفسها من الخضار من الأسطح لضيق الأرض لديهم، ومن البرندات، شرفات المنازل».

ومن هنا يتساءل الشهيد القائد عن الفارق فيما بيننا كيمنيين نمتلك أراض زراعية واسعة، نستورد كُلّ شيء من الخارج حتى الملاخيخ، وما بينهم كيابانيين يستغلون كُلّ مساحة في بلادهم الصخرية ويزرعونها، ليشير إلى أن الفارق هو أنهم «يعرفون من هم، ويعرفون الآخرين الذين كانوا يرسلون أولادهم إليهم من هم».

ويشدّد الشهيد القائد على ضرورة معرفة الناس بهويتهم، لأنه «عندما يفقد الناس الهوية تصبح وضعيتك بالشكل الذي تخدم عدوك، سيأتي عدوك».

وبهذا نفهم لماذا نجد الزراعة في اليمن مهملة، الزراعة مدمرة، وهكذا تجد في بقية الشعوب الأخرى في السودان في مصر، كُلّ هذه البلدان الزراعة لا يهتمون بها!!؛ لأنهم -حسب ما يشير السيد حسين الحوثي- «يعرفون ماذا يعني أن نزرع! متى ما زرعنا ملكنا قوتنا، متى ملكنا قوتنا استطعنا أن نقول: لا، استطعنا أن نصرخ في وجوههم، استطعنا أن نتخذ القرار الذي يليق بنا أمامهم، فما دمنا لا نملك شيئًا لا نستطيع أن نقول شيئًا».

لو أن التعليم صحيح بالشكل الذي يجعلنا واعين، نعرف من هم ومن نحن، وكيف يجب أن نكون؛ لما تكلموا بكلمة واحدة: تعلّموا.

لن يؤثر فينا منصب ولا أموال
مكافحة الفساد في مقابلة الرئيس

حميد رزق

يدور لغط في الأوساط المحلية حول أداء الحكومة والمؤسّسات الرسمية، وفيما بدأ البعض برفع السقف عالياً في النقد، ثمة من يرى أن تقييم أداء حكومة الإنقاذ دون الأخذ بالاعتبار ما تمر به البلاد من حرب وحصار غير منطقي ولا منصف.

وفي الآونة الأخيرة تصاعدت حملات التهييج والعزف على معاناة وظروف الناس بالداخل، كما لو أن المطلوب أشياءُ أُخرى غير محاربة الفساد وتعرية الفاسدين، وثمة من يتحدّث عن حالة من السخط تسيطر على الرأي العام بالداخل تكاد تتحول إلى إجماع ضد سلطة المجلس السياسي في صنعاء، فهل الأمر يعكس ما هو قائم على الأرض؟!، أم أن ثمةَ مبالغاتٍ واصطياداً في المياه العكر؟!، وهل بات الفشل والظلم والفساد والنهب والسرقة تطغى وتهيمن على المشهد العام في صنعاء والمحافظات الحرة؟!، وأية علاقة تجمع بين جبهات الأداء الحكومي وبين الجبهات العسكرية التي تشهد الانتصارات والإنجازات المتتالية؟!.

في مقابلته الأخيرة، أجاب الرئيس المشَّاط على تساؤلات صحيفة الثورة التي حملت قدراً من الشفافية لا سِيَّما ما يتعلق بأداء الجهات الرسمية وما يقال عن الارتجال والاستهتار في المؤسّسات الحكومية، الأمرُ الذي يتحوّلُ إلى تعثر في الخدمات، إجابات الرئيس اتسمت بالوضوح والواقعية مذكراً بما لا يراه الآخرون، فالوضع الذي يعيشه اليمن ليس كما يتصور البعض، فهناك صعوبة كبيرة جِدًّا يمر بها البلد؛ نتيجة العدوان والحصار، ومن يتعامل وكأن الوضع مستقر فهذا نتيجة سطحية في فهم الواقع

بحسب الرئيس، الذي أكّد أن وضعَ البلد استثنائي، وثمة جهود جبارة تبذل وهناك عصامية كبيرة من قبل رجالات الدولة، مؤكّداً رفضه لأي ترهل أو استهتار من أي مسؤول كائناً من كان «فالحرص على حياة المواطن أكثر مما هو على حياتنا أو حياة أقاربنا».

وبرغم تداعيات الحرب والحصار، إلَّا أن الرئيس يقر بوجود صعوبات ذاتية، سببها الروتين الذي تعوّد عليه بعض رجالات الدولة ممن لا زالوا يتعاملون بذهنية مراحل الاستقرار، وثمة مسؤولون أُصيبوا بالإحباط نتيجة تعقيدات المرحلة، الأمر الذي يستدعي تكثيف الجهود لإيصال هؤلاء إلى قناعة أن العمل مع الإصرار والاستمرارية سيكتب له النجاح بالإمْكَانات المتاحة والبسيطة.

وأشَارَ الرئيس المشَّاط إلى وجود ملاحظات على الكثير من المسؤولين، غير أنها لا تصل إلى مستوى الاستهتار، بعضها له صلة بعدم الاستيعاب، أو عدم فهم المرحلة، ونحن نواصل ونواكب ترتيب البيت اليمني على المستوى الرسمي وعلى كُلّ المستويات، والأمور أرى أنها إلى خير، بين كُلّ فترة وأُخرى الأمور تتحسن إلى الأفضل..

وحول أداء المؤسّسات الرسمية قال: من يقول إن عمل المؤسّسات الحكومية مُجَرّد ارتجال بدون تخطيط، فهذا الكلام غير صحيح، وتعليقاً على الهجوم الذي تتعرض له سلطة صنعاء، سواءً المجلس السياسي الأعلى أو حكومة الإنقاذ، قال الرئيس المشَّاط: هناك من ينقصهم الإلمام والاطلاع على حقيقة المشكلة الموجودة وكيف يكون حلها، فالبعض يكتفي بمتابعة "القشور"، ومن ثم يبني رأيه، ويصدر قراره بلا خلفية قانونية ومعرفة بالأسباب الحقيقية للمشكلة، وَأَضَافَ أن اختزال (مكافحة الفساد) في إجراءات حول مشبوهين يعد أبسط حالات مكافحة الفساد، إذَا ما قورنت ببنية قانونية عليها الكثير من الملاحظات، فالقوانين شرعت لوضع مستقر، والمطلوب تعديل أو إيجاد قوانين جديدة، ولو أردنا أقلمة بنية البلد القانونية مع الوضع الاستثنائي، فهذا ليس ببسيط في ظل الإمْكَانيات المتاحة.

يضيف الرئيس: المسألة أعمق من النظر بسطيحة للكثير من المشكلات، لا سِيَّما والإرث ثقيل والتحديات التي يفرضها العدوان كبيرة، ولا بد من العمل على بناء الفرد الكادر الموظف وهذا يحتاج وقتاً، ولا يجب إغفال أن العدوان شن على اليمن حرباً ثقافية وحربَ مفاهيم وحربَ استهداف لرجال الدولة قبل الحرب العسكرية؛ ولذلك لا بد من العمل على صياغة رجل الدولة الجديد ليفهم أنه خادم للناس، خادم للشعب.

وفيما يخص المحاسبة قال الرئيس: نحن لم نأتِ كحكام عسكريين، أمامنا فلان أخطأ، بسرعة اتخذ إجراء، لا، نحن ندرس المشكلة ونكون منصفين، فمنها ما يتعلق بإمْكَانات الوضع، ومنها ما يتعلق برؤية القائم كيف يعدّل رؤيته، والمرحلة أسميتها بمرحلة الإنذار لكل المؤسّسات، والإنذار يكون تكثيف الجهد في تفهيم مسؤول الدولة كيف يجب أن يؤدي عمله بالشكل الممكن في ظل الوضع الاستثنائي، وأبدى استغرابَه من تعامل البعض كما لو أن إيرادات البلد كاملة كما كانت عليه في الأوضاع المستقرة، فالإمْكَانات كما يقول الرئيس محدودة، ولكن من حرصنا على المواطن نرى أن أي مسؤول يبتزه حتى بألف ريال، ينبغي أن يُحاسب، وأن من العار أن يحصل مثل هذا في عهدنا بعد كُلّ التضحيات التي قدمها شعبنا.

وحول حملات التشكيك والانتقاد قال الرئيس المشَّاط: إن كثيراً من المتابعين لا يعرفون حجمَ المشكلة، حتى أن البعض يقول هناك تغيّر في التوجّه وتماشٍ مع الفاسدين، وأقول لهم: هذا غير صحيح، وهذا ليس منسجماً مع قيمنا، ومع تاريخنا ومع أخلاقنا ومع تضحيات شعبنا، ولن نقبل بأن يترسخ هذا؛ لأَنَّ تضحيات الشعب تقضي علينا بأن نكون حراساً أمناء، أن نبذل كُلّ وقتنا في حراسة وحماية المواطن، وأن نبذل كُلّ جهدنا وإمْكَانياتنا لتخفيف ولو الحد الأدنى من معاناته، وهذا هو منهجنا لن نتخلّى ولن نتخلف عنه، ولن يؤثر فينا منصب ولا أموال، وسنستمر على هذا النهج إلى أن نلقى الله.

وحول آفاق القادم قال الرئيس: مثلما استطاع شعبنا أن يصل إلى صناعة الصواريخ الباليستية بعيدة المدى والطائرات المسيّرة ذات المسافات البعيدة، فهو قادر بتوفيق الله وعونه على ابتكار بدائل اقتصادية تساعد في الحد من آثار الحرب الاقتصادية الكبيرة التي ينفذها العدوان، ولفت إلى أن الحصار ومع كونه عملاً إجرامياً وجريمة حرب ضد الإنسانية، إلا أنه عبر التاريخ كان حافزاً للكثير من البلدان للاعتماد على نفسها؛ ولذلك يتواصل العمل ليلاً ونهاراً لتحويل التحدي الكبير إلى فرصة ستكون لها آثارها الإيجابية بإذن الله.

الخلاصة التي خرجت بها بعد قراءة مقابلة الرئيس، أن ثمة غياباً للجهات المعنية في كثير من المؤسّسات لمخاطبة المواطنين وتوضيح الصورة أمامهم بسلبياتها وإيجابياتها؛ بهَدفِ قطع الطريق أمام إعلام العدوّ أَو أية جهة تسعى لاستغلال حالة الفراغ والغياب الرسمي للتشكيك والتهييج أَو الابتزاز، لقد أوضح الرئيس في مقابلته الشاملة جانباً مهماً من الصورة المغيبة للصعوبات التي تواجه الأداء الحكومي، لكن هل يعقل أن ينتظر المواطنون رأس هرم الدولة ليطل ويتحدث بالنيابة عن المسئولين بين الفينة والأُخرى؟! وفي ظل محدودية انتشار الإعلام المقروء إلى أي مدى وصلت رسالة الرئيس ونجحت في تسليط الضوء على جانب من الصعوبات والتعقيدات التي يفرضها العدوان والحصار؟!.

وفي ختام المقابلة، باعتقادي أن الرئيس كان موفقاً حين تحدّث عن نفسه ولو بشكل مقتضب قائلاً: إن مقابلة الرئيس المشَّاط اتسمت بالشمولية والشفافية وبرغم إطلالات الرئيس في مناسبات مختلفة متحدّثا للشعب، لكن المقابلة الأخيرة أضاءت على جوانبَ جديدة في شخصية الرجل الذي ليس من أولوياته الاستعراض الإعلامي بقدر ما يهتم بالعمل والمتابعة؛ ولذلك قال بثقة عالية ويقين مما هو عليه: مهدي المشَّاط هو أصغر خادم لأبناء شعبه اليمني العظيم، يبذل أقصى جهده لخدمة هذا الشعب، يمنح هذا الشعب من جهده ومن حياته، يسهر كي ينام هذا الشعب في أمن واستقرار، يحاول أن يكثّف جهوده لتخفيف المعاناة على أبناء هذا الشعب جراء هذا العدوان الغاشم، وسيبقى على هذا النهج إن شاء الله حتى يلقى ربه.

تحية للرئيس المشَّاط ولكل المخلصين والصادقين في مواقعهم الرسمية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
4 رمضان 1441هـ
27 إبريل 2020م

العدد
(904)

إنَّ صيامَ شهر رمضان المبارك له علاقةٌ مهمة جداً بصلاح حياتنا وله أهمية كبيرة فيما يمكن أن يشكِّلَه من تأثير إيجابي وعظيم في واقع حياتنا، وأن يروِّيَنا من حالة الجفاف على المستوى الروحي، فنعيش حالةَ الاطمئنان بذكر الله -سبحانه وتعالى-.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

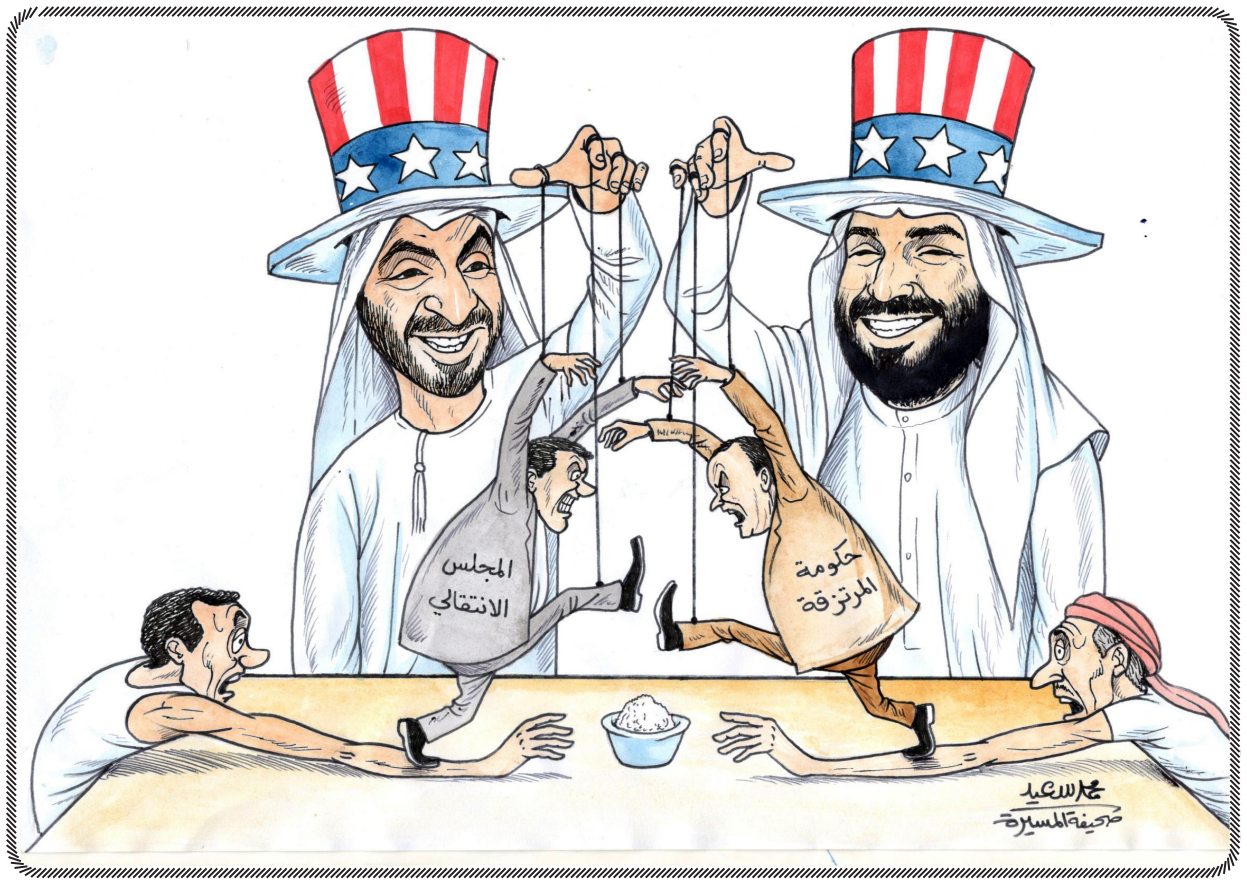

كلمة أخيرة

الدكتور مصطفى الحمزي آخر ضحايا إخوان مارب

حمود عبدالله الأهنومي

الدكتور مصطفى الحمزي من أبناء مديريتنا المفتاح محافظة حجّة، أخلص للعلم، ونذر عُمُرَه له، واغترب سنينَ طويلةً؛ بحثاً عنه بعيدًا عن الأحداث الجارية في البلد، حتى نال درجة الدكتوراه، وكان رجلاً لا يكترث بحكم موقعه وغربته للأحداث الجارية، وهو أبعد ما يكون عن المذهبية والسلالية والطائفية والحزبية، ومع ذلك لم يشفع له هذا الأمر ما دام يحملُ لقب (الحمزي)، فبينما هو عائدٌ من رحلة الغربة والعلم اختطفه سلطة الحرابة لله في أرضه، قطاع الطرق في مارب، من أتباع الإخوان المسلمين.

إني على يقين أن للإخوان المسلمين من أبناء محافظة حجّة ضلعاً في استهدافه والتبليغ به، أمثال أبو محمد شعلان، وهلال الشرفي، وأضرابهما، ولهذا لا بد من التفكير في إيصال رسائل مؤثرة لمثل هؤلاء العفنين.

وعلى كُلِّ حال، فالقائمة طويلة ومكتظة بأسماء عديدة تم التقطع لهم واختطافهم في سفرهم، على الرغم من أنهم لا ناقة لهم ولا جمل في هذه الحرب، فقط كانوا ضحايا ألقابهم، أو مذاهبهم، أو مناطقهم، وهي أمور لا يستطيع المرءُ التحكم فيها، حيث هي من الله تعالى قضاء وقدر محتوم.

أخي الدكتور مصطفى الحمزي، لا تأسَ على نفسك، فلستَ أول مختطَف في مارب، فسجونها تكتظ بأمثالك من الأبرياء، وربما ستكون أنت من آخر من تعتقلهم هذه السلطات المتوحشة، التي تستعيد إرثَ الجاهلية الجهلاء بشكل سافر في أخذ الجار بظلم الجار.

في تلك السجون ستجد أمامك الدكتور مصطفى المتوكل الأكاديمي المرموق معتقلا منذ سنين، الذي اعتقلته هذه العصابة وهو عائد من بعض المؤتمرات العلمية، وهو الرجل الذي كان أبعد ما يكون عن

البقية ص 9

مسابقة المسيرة الرمضانية

من وحي محاضرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي الرمضانية الثالثة:

نسيان يوم القيامة يجر الإنسان نحو العديد من الآفات.. أذكرها؟

برعاية حصرية من شركة يمن موبايل

Yemen Mobile يمن موبايل
معنا .. إتصالك أسهل

شارك واربح

كوبون الإجابة

الإجابة: .....
اسم المشارك: .....
رقم البطاقة الشخصية: .....
المحافظة التي تسكنها: .....
رقم الجوال: .....

قم بتصوير الكوبون وإرسال الصورة عبر الواتس آب على الرقم 770392061

- يتم استقبال إجابة المشاركين إلى الساعة 10 مساءاً.
- سيتم نشر اسم الفائز في العدد القادم بعد عملية الفرز والقرعة الإلكترونية.

قيمة الجائزة:
10000 ريال للفائز

- سيتم إرسالها عبر إحدى شركات تحويل الأموال.

الفائز في العدد الماضي
محمد محسن احمد علي الجبر
صنعاء

ألف مبروك

لا فوزَ لنا إلا طريق الإيمان باللّه

محمد أمين الحميري

أنعم اللهُ علينا في هذا البلد بنِعَم كثيرة وعظيمة، ومن أبرزها نعمةُ الهداية إلى الحق وإدراك أنه لا طريقَ لنا إلا طريق الإيمان بالله، والاستعانة به والتوكل عليه إذَا أردنا النجاح في الدنيا، والفوز في الآخرة، وهذه النعمة التي كان من أبرز ثمارها صمودُ الشعب اليمني في وجه العدوان، وتكشفُ الكثيرَ من الحقائق، وغيرها من النعم في واقع الأفراد والمجتمع عُمُومًا.. كُلّ هذا مما يستوجب شكر الله عليه، وأن يكونَ هذا الشكرُ شكراً عملياً، بمزيدٍ من الاستجابة لله وذكره وشكره وحُسن عبادته، بما تحمله كلمة العبادة من دلالات ومعانٍ شاملة وواسعة..

وبما أنه يحل علينا أعظم موسم للطاعات والقربات، فشهر رمضان المبارك مدرسةٌ عظيمةٌ في التربية والتزكية، وجامعة متكاملة في مختلف الدروس التي من خلالها يجدّد الإنسان من إيمانه وعلاقته بخالقه وعباده، فحريٌّ بأبناء اليمن خَاصَّة وهم يرون رأيَ العين تلك الآياتِ تتجلّى أمامهم مما فيه التأكيد على عظمة الله وفضله عليهم، حريٌّ بهم أن يجعلوا من هذا الشهر محطّةً لشكر الله على نعمه تلك، وأن تكونَ أيامُه عامرةً بالخير والتقوى، فالله الكريم ذو الفضل العظيم الذي نصر شعبنا وأعزه وأيده، وأذهب عنه كُلّ المصائب والمحن، حقُّه علينا وهو الغني عن العالمين أن نعودَ إليه ونتضرَّعَ له بالثناء والدعاء على إتمام هذه النعم بالنصر المؤزر لبلادنا، وينعم على الأُمَّة كلها بالخير والسؤْدد.

وزيادة في التذكير: نحث على التفاعل مع مجالس القرآن والذكر التي تحييها دوائر التثقيف في عموم البلاد، وإلى الاستثمار الأمثل لهذا الشهر بالشكل الأمثل عُمُومًا، وأن يكون من بين اهتماماتنا الاستنفار الواسع في معركة الوعي، وربط الناس بالله القوي العزيز، من خلال المنبر والإعلام، واللقاءات المجتمعية والاقتراب من الناس وغيره، إلى جانب إحياء مظهر التكافل والتراحم، ومواساة بعضنا البعض، ولنُرِيَ قوى العدوان ومرتزِقتها أننا بالله أقوى، وبالله نحن أكثر تماسكاً، وأكثر وعياً في تعزيز عوامل الصمود، والتأكيد لهم أنهم كلما ذهبوا لبعضهم البعضَ للاستقواء علينا، سنذهبُ نحن لله، وكلنا أملٌ بما عنده من خير وفضل ونعيم، وكلنا ثقةٌ بأن يُرِيَنا في عدوه وعدونا عجائبَ قدرته، ويهدِيَنا للرشد والصواب، فنكون عوناً لبعضنا البعض في الخير، ومع قيادتنا الموقرة وإلى جانبها في معركتنا المقدسة التي نخوضها اليوم معهم.

وعلى الله فقط توكلنا وإليه أنبنا، وإليه المصير، وشهرٌ مباركٌ للجميع، وتقبَّلَ اللهُ منا ومنكم صالحَ الأعمال، وتهانينا لعموم الشعب بهذه المناسبة، ونسألُه أن يعيدَ شهرَ رمضانَ علينا، وقد تحقّق لبلادنا النصرُ والتمكين.